ج ٨ مجلد ٨ — شعبان ١٣٦٧

المنهل

فهرس العدد

المطبعة العربية : بمكة

برقيات الرياض

جلالة الملك عبـــد الله

فى ضيافة جلالة الملك عبد العزيز

تقاطرت البرقيات من مراسل « المنهل » الفاضل بالرياض محمل تفاصيل انباء الحفاوة المنقطعة النظير التى استقبل بها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود جلالة اخيه الملك عبد الله بن الحسين ، وما اوره سمو ولى العهد المعظم واخوانه اصحاب السمو الملكى الامراء ، ورجالات حكومة جلالته ، وشعبه الكريم من ضروب الحفاوة والتكريم لجلالة الضيف العظيم .

وهانحن نحلي جيد عدد « المنهل » بتلك البرقيات تسجيلا لهذا الحدث السار المجيد الذى سيكون باذن الله فاتحة عهد جديد سعيد فى حياة العرب والجامعة العربية والاسلام والسلم العالمى العام :

الحفاوة بجلالة الملك عبد الله فى الظهران وفى الرياض

أمضى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله وولى العهد صدر اليوم (الاحد) ٦٧/٨/٢١ بالظهران بعدما كان مقررا سفرهما صبيحته وقد كان عدولهما عن ذلك نتيجة لتغير الاحوال الجوية فقد تناولا طعام الغداء سوية بنزل جلالة الملك عبد الله مع افراد حاشيتيهما وفى تمام الساعة الثامنة امتطى السيارة الملكية فى موكب رسمي مهيب تتقدمه سيارات الجيب وتتبعها السيارات المسلحة وسيارات الحاشية وسيارات موظفى الشركة ورؤساء الدوائر الحكومية الذين كانوا فى شرف توديع جلالة الملك الضيف وسمو ولى العهد وكان الاهلون والعمال يملؤون الطرقات على طول طريق الظهران والمطار، وفى المطار اجتمع جمع غفير من موظفي الحكومة والشركة يتقدمهم جميعا صاحب السمو الامير سعود ابن جلوى وعبد المحسن بن جلوى وقد رافقت الطائرة الملكية طائرة تقل بقية رجال الحاشية والحرس . اما الرياض فقد لبست من مظاهر الزينة والابتهاج افخمها واروعها ، وقد حرص جلالة الملك ان يكون استقبال جلالة اخيه على اروع ما يمكن ان يكون من الابهة والفخامة ، وفى تمام الساعة العاشرة والنصف حلق سرب الركب الملكي فى سماء المطار وكان جلالة الملك عبد العزيز فى سرادق الاستقبال يحيط به الأمراء آل سعود ومستشارو جلالته ووزير المالية

وكبار الموظفين والاعيان وبعض مشايخ القبائل وعندما استقرت الطائرة الملكية على الارض وفتح بابها رفع العلم الاردني على باب السرادق الى جانب العلم السعودي وقد خرج جلالة الملك عبد العزيز من السرادق الى الطائرة في الوقت الذي كان فيه جلالة الملك عبد الله قد غادرها في طريقه الى جلالة اخيه الذي اقبل عليه مشرق الوجه، مرحبا اجمل الترحيب، وبعد ان تعانقا طويلا قدم جلالة الملك عبدالله افراد حاشيته حسب رتبهم الى جلالة الملك عبدالعزيز ثم فتش جلالة الملك عبدالله حرس الشرف الذين أدوا لجلالته التحية العسكرية في الوقت الذي كانت فيه المدفعية تطلق مدافعها ايذانا بوصول جلالته وترحيبا به، وبعد ان انتهى جلالته من تفتيش الحرس عاد الى جلالة اخيه الملك عبد العزيز الذي كان في انتظاره مع بقية حاشية الملك عبد الله حيث صحبه الى سرادق الاستقبال وفي هذه الاثناء كان المصورون يلتقطون الصور المديدة لجلالتيهما على اوضاع مختلفة، ثم قدم جلالة الملك عبدالعزيز لجلالة الملك عبد الله سمو أخيه الامير سعود الكبير والامير عبد الله بن عبد الرحمن ثم انجال جلالته ومستشاريه وكبار الموظفين ومشايخ القبائل، وقد لاحظت انه عند ما قدم جلالة الملك عبد العزيز لجلالة الملك عبد الله، سمو الامير منصور وزير الدفاع الذي كان يرتدي ملابسه العسكرية ان جلالته حياه تحية حارة ملحوظة، وبعد ان تناولا القهوة العربية استقلا السيارة الملكية تتقدمها كوكبة من خيالة الشرطة وسيارات الجيب وسيارة المصورين المدنيين وقد ظلوا يأخذون المناظر المديدة لحفاوة الشعب والحكومة بضيفهم العظيم الذي كان بادي الانشراح ظاهر السرور لا تفرق محياه ابتسامة الاعجاب والرضا، وكان يسير خلف الموكب مباشرة سمو ولي العهد المعظم، يتبعه ثلة من السيارات لا يعرف عددها الى حلبة سباق الخيل وهناك وقف الركب الملكي حيث استعرض جلالة الملك الضيف الفرسان يتقدمهم بعض اصحاب السمو الملكي انجال جلالة الملك عبد العزيز وبعد ذلك غادر الموكب الملكي المهيب مكان السباق الى حيث اصطف رجال الجهاد والحرس الملكي الخاص في صفوف طويلة وجموع كثيرة وهم يلعبون لعبة الحرب السعودية مدججين بالسلاح تلمع في ايديهم السيوف يرأسهم صاحب السمو الملكي الامير سلطان امير

الرياض ثم واصل الموكب سيره الى حيث اصطف متطوعو الجهاد فى سبيل فلسطين ثم غدا والموكب الملكي هذا لك الى المكان المعد لنزول جلالة الملك الضيف وبابوابه اصطف على الجانبين جنود الحرس الملكى والشرطة حيث اخذت التحية العسكرية لجلالتى الملكين المعظمين وبعد أن اوصل جلالة الملك عبد العزيز ضيفه الملكي الى منزله العامر واطمأن على راحته عاد جلالته الى قصره العامر، ومما هو جدير بالذكر ان برنامج الاستقبال الذى وضعه جلالة الملك عبد العزيز، واشرف عليه وطبقه سمو ولي عهده للحفاوة بجلالة الضيف كان برنامجا فخما حافلا للغاية اشترك فيه الشعب الى جانب الحكومة فقد كان الاهلون الذين اقبلوا للاشتراك فى الحفاوة بجلالة ضيف مليكهم يربون على عشرات الالوف وكانت الطرقات والشعاب والتلال ممتلئة بهم على سعتها، من المطار حتى ابواب القصر، وعندما سار الموكب من مكان استعراض اهل الجهاد سار بين جموع الاهلين ورجال الجهاد الغفيرة التى لا يمكن تحديد عددها لكثرتها الهائلة وهى تحيط بالموكب من كل جوانبه مما اضطر السيارة الملكية ان تخفف من سيرها لتتمكن هذه الجماهير من ابداء شعورها وارواء غلتها ولم تبارح الساحة حتى عاد جلالة الملك عبد العزيز الى قصره العامر بعد ان اوصل جلالة ضيفه الى قصره العالي . وان العالم العربى لينظر بعين الغبطة والسرور الى هذا الاجتماع التاريخي الذى سيكون له ما بعده من أثر ملموس فى اجتماع الكلمة وتوحيد الشمل واعزاز العرب والعروبة..وسنوافيكم غدا بوصف مأدبة العشاء التى يقيمها الملك عبد العزيز لجلالة ضيفه

المأدبة العظيمة لجلالته فى الرياض

فى مساء يوم الاحد اقام حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز مأدبة عشاء كبرى بقصره العامر تكريما لجلالة اخيه الملك عبد الله حضرها الامراء آل سعود كافة، وحاشية الملك عبد الله، وحاشية الملك عبد العزيز، ورجال دولته وفى مقدمة الجميع سمو ولي العهد المحبوب وما وافت الساعة الواحدة حتى شرف حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله يرافقه سمو ولى العهد الى قصر جلالة الملك عبد العزيز، وكان فى تحية جلالته عند ابوابه بعض سرايا الحرس الخاص فتلقاه

سمو الامير منصور وسمو الامير مشعل بالحفاوة والترحيب ثم صعد جلالته يرافقه
سمو الامير سعود الى الطابق الاعلى حيث كان جلالة الملك عبد العزيز في انتظار
جلالته لحياه واخذ بيده الكريمة يدى جلالة ضيفه حيث اجلسه الى جانبه وكان
يحيط بجلالتيهما الامراء وحاشيتهما ورجال الدولة واعيان البلاد وبعد ان اديرت
على جلالتيهما والحاضرين القهوة العربية نهضا جلالتهما بين حفاوة الجميع الى
حيث تصدرا المأدبة الملكية وحولهما الامراء ورجال الحاشية والمدعوون
وبعدان تناولا طعام العشاء هنيئا مريئا عادا مرة ثانية الى مكان الاستراحة حيث
اديرت عليهما القهوة ومباخر العود وقماقم العطر، وقد وضع جلالة الملك عبد العزيز
بيده الكريمة، العطر في يد جلالة ضيفه العزيز، وهنا قدم جلالة الملك عبد العزيز
لجلالة ضيفه حسان وشاعر جلالته الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى الذى تقدم
والقى قصيدة عصماء تعتبر من غرر الشعر العربي استوجبت التفات الملكين
وتقديرهما واستفزت المشاعر وكانت تقاطع بالتصفيق والاستعادة مرات
ومرات لما احتوت عليه من معان قوية والتفاتات سامية وبعد ان انتهى الشاعر
من القاء قصيدته دعاه جلالة الملك عبد الله وقدم له ساعة جيب ذهبية ذات
سلسلة ذهبية طويلة، كما استدعى جلالة الملك عبد العزيز بسيف مزركش بالذهب
وعندئذ استأذن جلالة الملك عبد الله من جلالة أخيه في تقليد السيف فقلده
اياه بيده الكريمة قائلا له :بامر جلالة الملك اقلدك هذا السيف هدية م
جلالته ولقد كانت هذه القصيدة الرائعة للغاية محل رضاء الملكين واعجاب
المدعوين فقد امر جلالة الملك عبد العزيز بان ترسل صورة من هذه القصيدة بالطائرة
الى عمان وبغداد والقاهرة وبعد ان تناول جلالتهما القهوة العربية غادر جلالة
الملك عبد الله قصر جلالة الملك مشيعا من قبل جلالته بالحفاوة والاكبار يرافقه
سمو ولى العهد وحاشية جلالته الى نزله بقصر سمو ولى العهد الامير سعود..
وفي الصباح قصد جلالة الملك عبد العزيز الى نزل جلالة ضيفه حيث اختليا بعض
الوقت ودرسا فيه مايهم العرب من الشئون، ثم عاد جلالة الملك عبد العزيز الى
قصره العامر..وستقام هذا المساء حفلة عشاء كبرى بمنزل الملك عبد الله يحضرها
جلالة الملك عبد العزيز واصحاب السمو الامراء ورجال الحاشيتين وبعد ان

انقضى الاجتماع عقد فؤاد بك حمزة مستشار جلالة الملك عبد العزيز مؤتمراً صحفياً اذاع فيه على الصحفيين باسم جلالة الملك البيان التالي :

« إنني شديد الاغتباط والسرور بزيارة اخي صاحب الجلالة الملك عبدالله ، واني احسب هذا اليوم الذي شرف فيه بلدة الرياض يوماً سعيداً خالداً واعتبره عهداً مباركاً في تاريخ العرب الحديث .. لقد ضرب العرب اليوم باتفاقهم وتعاونهم خير مثل للناس وقد اثبتوا للعالم اجمع انهم يد واحدة وانهم اخوان كالبنيان المرصوص. اما موقفي في قضية فلسطين فهو واضح وصريح وهو موقف يشترك فيه اخواني اصحاب الجلالة والفخامة والسمو : ملوك وامراء ورؤساء العرب وأساسه عروبة فلسطين و منع قيام دولة يهودية أو تقسيمها بأي ثمن يكون واما الصحافة فاني احيي رجالها كما احيي القائمين عليها واثني عليهم الثناء الذي هم اهل له واتمنى لهم التوفيق في مهمتهم الشاقة التي تهدف الى شرح الامور وايضاحها للرأي العام في البلاد العربيــة وخارجها ».

تصريحات الملكين العربيين الكريمين

كان في معية جلالة الملك المعظم وجلالة ضيفه بالسيارة الملكية اثناء مغادرتهما المطار صاحب السمو الملكي الامير منصور وزير الدفاع وسعادة فؤاد بك حمزة ومرافق جلالة الملك عبد الله . ومما قاله جلالة الملك عبد العزيز لجلالة اخيه الملك عبدالله اثناء حفلة العشاء التي اقامها الملك عبدالعزيز ليلة البارحة:

« اقسم بالله انني ما تعودت ان اكذب أو اختلق ، اقسم بالله ما مر على الرياض وعلى آل سعود ليلة اعظم من هذه الليلة ». ثم قال لجلالته مشبهاً الزيارة الكريمة بالماء بالنسبة للانسان: « الماء ايها الاخ لا يقدره الا المحتاج اليه وهذه الزيارة انا اشد الناس حاجة اليهــا». وقال جلالة الملك عبد العزيز لجلالة اخيه عبد الله : « ان الفضل في هذا الاتحاد يرجع الى اخينا الفاروق ملك مصر والسودان » . وصرح الملك عبدالله قبيل عقد الاجتماع لمراسل الاهرام: « باننا سنبحث مما يهم العالم العربي من مسائل وامور وستحظى قضيــة فلسطين التي هي شغل اخي عبد العزيز بالمحل الاكبر من هذه المباحثات التي آمل باننا سنخرج منها بنتيجة يهتز لها العالم اجمع » واضاف قوله :

« وقد لمست من اخي عبد العزيز ما يؤكد موافقته التامة على ما انتهينا اليه من امور

عندما اجتمعت بجلالة الاخ فاروق ، ومن الضروري ان يعلم العالم العربي بان اخي عبد العزيز سيلعب دورا هاما كعادته دائما فيما يحقق للعالم العربي اهدافه وفيما يعود على فلسطين بالخير ويحفظ وحدتها وعروبتها ».

وصرح جلالته على اثر ماشاهده من حفاوة بالغة فى الرياض :

« لقد سرني ان ارى الرياض ويحصل لي شرف التعرف بجلالة الملك عبد العزيز شخصيا وان كنت اعرفه عن بعد ، وانه لاغرابة ان اسرع لى لقاء جلالته عند اول رغبة جدية بدرت من جلالته فاتبعها الدعوة الكريمة ، وسوف يكون هذا مبدأ عز العرب واعزازهم وانه يوم الجماعة الثاني ، ولقد كان جلالته صادقا فيما قال ولقد صدقت فيما قلت ، اما الشعب السعودي فهو الشعب المعروف بصدق العزيمة فى الحقائق وبصدق اللقاء فى مواطن البأس ، وان هذا القسم الذي اعده جلالته بالجهاد فى فلسطين لهو القوة الضاربة فى القوات العربية وسيرى العالم نتيجة دخولها الى ميادين فلسطين ان لم تأت وسائط « الكونت » بنتيجة مرضية عادلة ، ولقد سرني كلما قلت آنفا الابتهاج المتجلي فى محيا جلالته ووجوه سمو الامراء ومادل عليه هتاف الشعب » .

وقال جلالة الملك عبد العزيز عند مقابلة جلالة ضيفه بالمطار : « انها اللحظة الخالدة فى تاريخ حياتي إذ تم لي لقاء اخ كريم عزيز ». فاجاب الملك عبد الله : « انى اعد هذا اليوم ابقى ايامي واخلدها لانني طالما تمنيته وقد حقق الله الآمال ».

بيان من الملكين العربيين العظيمين

صدر عن ديواني جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وجلالة الملك عبد الله بن الحسين البيان المشترك التالي :

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين . لقد كان الباعث الأول على اجتماعنا رغبتنا الصادقة فى توثيق عرى الاخوة وتشييد بناء الصداقة والوداد بين شخصيتينا وشعبينا مادام الشعب ومادام البيت ان شاء الله تعالى وملاحظتنا الظروف الحاضرة وماتقتضيه من اتحاد واتفاق ، واضعين نصب اعيننا مبدأين اساسيين ، اولهما تقوى الله وثانيهما التفانى فى حفظ البيضة والذب عن الكيان ، وقد وجدنا ان فى اجتماعنا هذا كل الخير والبركة وقد

تحققنا من وجود اتفاق تام فى وجهات نظرنا الى الشؤون الخاصة والعامة واتحاد تام فى الاهداف والمرامى الوطنية والقومية مؤكدين اننا نعلن، نحن عبدالعزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وعبدالله بن الحسين بن على، باننا متفقون فى افكارنا وآرائنا واهدافنا فى هذا الباب، وباننا متفقون بصورة خاصة فى تأييد الجامعة العربية فيما تقره أوتنفيه مما هو داخل فى ميثاق جامعة الدول العربية وفى حدود مسئولياتها وبالاخص فيما يتعلق بفلسطين التى نحن باذلون كل ما فى وسعنا من جهد للوصول الى ما يضمن للعرب استقلالهم التام وسلطانهم المطلق وتجاه فلسطين وانقاذها ونعلن ثقتنا التامة بالجامعة العربيـــة ولجنتها السياسية، واعتقادنا بانها ستقوم بتمحيص الموقف الحاضر حق التمحيص وتنصح فيما تراه موافقا لمصلحة العرب وضامنا لها، وان ثقتنا بالله العظيم كبيرة فى ان النتائج ستكون موفقة ان شاء الله لاسيما واننا على مثل اليقين بان الجامعة العربية لا تستهدف إلا اقرار السلام فى الشرق الاوسط ذلك السلام الذى لا يمكن ان يتم لا بحفظ حقوق العرب وضمانة استقلال بلادهم وانها اذا اضطرت للدفاع فانما تدافع عن مصلحة العرب الاساسية وعن الشرف والحوزة والسلام»

«عبد العزيز آل سعود و عبد الله بن الحسين»

جلالة الملك عبد الله يزور قصر الحكم

فى الصباح المبكر من هذا اليوم «الثلاثاء» قصد حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم الى قصر الحكم الواقع بقلب الرياض ليشرف على الترتيبات التى اتخذت فى القصر لتشريف جلالة المضيف مع جلالة ضيفه وبعد ان تفقده وامر بما يلزم عاد مرة ثانية الى القصر الذى يقيم به حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله وفى هذه الاثناء قصد صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز قصر الحكم ليكون فى استقبال جلالة ضيفه، وكانت الجماهير الغفيرة قد احتشدت على الطرقات والشوارع من قصر جلالة الملك بحى «المربع» حتى ابواب «قصر الحكم» وكانت جنود الدفاع قد اصطفت عند ابواب القصر الذى يقيم به الملك عبد الله وجنود الشرطة قد اصطفت فى الساحة الواسعة الواقعة امام قصر الحكم وبعد ان وصل ركاب جلالة الملك عبـد العزيز بدقائق غادر صاحب

الجلالة الملك عبد الله نزله العامر يرافقه فى السيارة الملكية سمو ولى العهد والامير فيصل بن تركى، وعند ما اقبل الموكب الملكى على القصر اخذت جنود الشرطة التى اصطفت على طول الساحة تؤدى التحية العسكرية وكان فى استقبالهما على ابواب القصر الامراء ورجال الدولة ثم قصد جلالة الضيف وسمو ولى العهد، الطابق العلوى بالقصر حيث كان جلالة الملك المعظم فى انتظار جلالة ضيفه المعظم ، وتصدرا جلالتهما المجلس يحيط بهما آل السعود والحاشية الهاشمية ورجال الدولة السعودية وعلماء نجد وقد تحدث بالحضرة الملكية فضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم حديثا دينيا رائعاً ثم اديرت القهوة العربية والمرطبات وبعد ذلك تلا سعادة وزير الدولة ومستشار جلالة الملك فؤاد بك حمزة بيانا ملكيا باسم الملكين، وكان المصورون طيلة مدة الجلوس يلتقطون الصور العديدة لجلالتي الملكين ثم غادر جلالة الملك عبد العزيز المجلس مشيعا من قبل جلالة أخيه بالحفاوة والترحيب ووقف جلالة الملك عبد الله وسمو ولى العهد يحيط بهما الامراء آل سعود وحاشية الملك عبد الله حيث اخذت لهما صورة تذكارية ثم غادرا المجلس فى موكب مهيب يحيط بهما الحرس والحاشية وامتطيا السيارة الملكية بين تحية الجنود وهتاف الجماهير، وعندما توسطت السيارة الملكية التى تقل الملك عبد الله وسمو ولى العهد الساحة الواقعة امام القصر وكانت سيارة الملك عبد العزيز قد خرجت من الناحية المقابلة ـ عندئذ وقف الملك عبدالله والملك عبد العزيز فترجلا جلالتهما من سيارتيهما وسارا تجاه بعضهما وتعانقا عناقا طويلا دوت على إثره الساحة بالتصفيق العالى المستمر يخالطه هتاف الجماهير وكان اول من صفق سمو ولى العهد فتبعته تلك الجماهير المحتشدة ثم اخذ جلالة الملك عبد العزيز بيد جلالة ضيفه حيث جلس الى جانبه بالسيارة بين حفاوة الجماهير الغفيرة التى كانت البهجة والسرور تغمرهم وتنطلق بها الالسن شاكرين الله على هذا اليوم التاريخى الذى جمع فيه الكلمة بين ملكين من اعرق واعظم ملوك الاسلام والعروبة ،ولقد كان منظراً فى غاية من الروعة

والجلال وشوهد الملكان يترجلان من سيارتهما بين التصفيق والهتاف وتعانقا عناقا اخويا اهتزت له قلوب جماهير الشعب العربي السعودي العديدة التي اصطفت حول السيارة الملكية وانطلقت تصفق باكفها بقوة معبرة عن سرورها الشامل بفرحة العروبة والاسلام بهذا اليوم المجيد في تاريخ العروبة ثم واصلا سيرهما بين حفاوة تتزايد من ابناء الشعب المتزاحمين على طول الطريق من قصر الحكم الى قصر المربع وكانت معالم السرور والابتهاج مرتسمة على محيا العاهلين العظيمين .

العلم الاردني يرفرف بجانب العلم السعودي

حين ماوصلت السيارة الملكية التي تقل جلالة الملك عبدالله وسمو الامير سعود هادا خلان الى قصر الحكم كان العلم الاردني يرفرف بجانب العلم السعودي

جلالة الملك عبد الله يقيم مأدبة فاخرة

في مساء يوم الاثنين الماضي اقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبدالله مأدبة عشاء كبرى بمنزله العامر شرفها جلالة الملك المعظم وسمو ولي العهد المفدى والأمراء آل سعود وحاشية الملك ورجالات الدولة السعودية وكان في استقبال جلالة الملك عبد العزيز عند وصوله الى نزل الملك عبد الله بقصر ولي العهد حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله وحاشيته وعندما تقابلا تعانقا عناقا حارا وقصدا معا بهو الاستراحة حيث ادرت القهوة عليهما ثم شرفا جلالتهما حيث ادرت الموائد الملكية وتصدر جلالتهما وحاشيتهما المكان يحيط بهما الافراد ورجال الحاشية وبعد ذلك انتقل جلالتهما ثانيا الى بهو الاستقبال حيث يتبادلان الاحاديث الودية مدة من الوقت ادرت في اثنائها القهوة ومباخر العود وبعد ذلك غادر جلالة الملك عبدالعزيز المكان مشيعا من قبل جلالة اخيه عبد الله بالحفاوة والاجلال ، وكان جلالة الضيف وجلالة مضيفه يجلسان في قاعة الاستقبال بقصر ولي العهد تحت صورتين مكبرتين لجلالتهما وكانت الاعلام الاردنية تخفق بجانب الاعلام السعودية وكان من المدعوين رشيد الكيلاني

تقديم الهدايا لجلالته

بعد عصر امس يوم الاثنين جلس جلالة الملكين امام مدخل قصر جلالة

الملك عبد العزيز حيث قدم جلالته جلالة ضيفه هدية تتكون من اثنى عشر رأساً من الخيل واربع سيارات فخمة من طرز متنوعة .

وفى صباح اليوم (الثلاثاء) غادر جلالة الملك عبد الله مع سمو ولى العهد ترافقهما حاشية الملك عبد الله ومعالى فؤاد بك حمزة وسعادة سليمان الحمد ـ مطار الرياض فى رحلة جوية الى منطقة الخرج حيث شاهد جلالة الضيف المجهود الزراعى فى تلك المنطقة وقد ابدى جلالته اعجابه بما رأى من تقدم ونجاح زراعي فى تلك المنطقة ثم عادا الى الرياض حيث قصدا الى نزل جلالة الضيف ،واستراح بعض الوقت ثم غادروا قصر ولى العهد الى قصر الحكم بالرياض

جلالة الملك عبد الله مع سمو ولى العهد فى حدائق الناصرية

هذا وفى عصر الاثنين قصد الملك عبد الله مع سمو ولى العهد حدائق سموه بالناصرية حيث قضيا فيها بعض الوقت وقد ابدى جلالته سروره واعجابه بتلك الحدائق النموذجية .

مأدبة سمو ولى العهد لجلالته بحديقة الناصرية

وفى مساء ليلة البارحة اقام حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم فى منزوعة الناصرية مأدبة عشاء تكريمية كبرى لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله شرفها جلالة الملك عبد العزيز وحضرها اصحاب السمو الامراء اعضاء البيت المالك وحاشية الملك عبد الله وحاشية الملك عبد العزيز ورجال الدولة والاعيان وكان تشريف جلالة الملك عبد الله مع سمو مضيفه و عقب وصولهما اديت لهما التحية العسكرية من قوات الحرس الموجودة هناك وبعد مضى بعض الزمن شرف ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز فنهض الى استقباله فى منتصف الطريق جلالة الملك عبد الله وبعد أن حيى جلالتهما بعضهما قصدا الى مكان الاستراحة الجميل بوسط الحديقة حيث جرى صف الكراسى المذهبة على الاعشاب المنسقة بين عرائش الكروم واشجار الحناء والورد وكانت كشافات الكهرباء الكبيرة تسطع على جو المكان من كل جوانبه فتعطيه رونقاً وبهاءاً ، وفى الجانب الآخر من الحديقة اقيمت المأدبة الملكية وكان سمو ولى العهد المبجل يشرف

عليها بنفسه وكانت مأدبة حافلة جرى تنسيقها بشكل رائع حوت من الوان الطعام والاطباق واصناف الفواكه والحلويات ما كان محل اعجاب الجميع وقد سارع المصورون فأخذوا لمائدة صورا وبعد أن مكث الملكان بعض الوقت يتعاطيان الحديث حضر صاحب السمو الملكي ولى العهد حيث دعا جلالتهما الى تناول العشاء فسارا يحيط بهما الامراء والحاشيتان والمدعوون فتصدرا المأدبة وانتثر الباقون عنهما يمنة ويسرة وهنا عاد المصورون مرة ثانية واخذوا يسجلون الصور العديدة لجلالتي الضيف والمضيف وبعد العشاء عاد جلالتهما مرة ثانية الى مكان الاستراحة فاستراحا بعض الوقت ادير فيه القهوة وتقدم بين يدى جلالتهما الاستاذ احمد الغزاوى فألقى درة من درره الغراء استدعت الاعجاب واستحقت التقدير حيا فيها الملكين وأشاد بمآثرهما ومآثر صاحب السمو الملكي ولى العهد وبعد ذلك نهض جلالتهما حيث استقلا السيارة الملكية يرافقهما سمو الامير منصور وفؤاد بك حمزة ويرافق جلالة الملك عبدالله قاصدين فى رعاية الله الى حى المربع وقد صافح رجال حاشية الملك عبد الله سمو ولى العهد معبرين عن شعورهم لحفاوة سموه بهم ثم وقف سمو ولى العهد مع رجال الصحافة حيث اخذت لهم فى معية سموه صورة تذكارية وبعد ذلك انفض الجميع وكلهم ألسنة تلهج بالثناء على مجهود سمو ولى العهد فى الحفاوة البالغة بجلالة الضيف وعنايته التامة بجعل البرنامج الذى اشتملت عليه الزيارة محل غبطة وتقدير جلالة الضيف .

الحفاوة البالغة بتوديع جلالته

وفى الساعة العاشرة من صباح اليوم (الاربعاء) غادر حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الرياض يرافقه سمو ولى العهد فى موكب مهيب تتقدمه سيارات الجيب وتتبعه سيارات الحرس قاصدين المطار بعد ان ادت التحية العسكرية لجلالته عند مغادرته القصر وفى المطار جنود حرس الشرف عند وصوله الى هناك ، وبعد أن استراح جلالة الضيف مع سمو ولى العهد بعض الوقت بسرادق الاستقبال أقبل موكب جلالة الملك فاستقبل جلالة الضيف وسمو ولى العهد وساروا الى السرادق حيث جلسا بعض الوقت ثم

نهض جلالتهما حيث تصافحا وتعانقا طويلاً كما تعانق جلالة الملك عبد الله مع سمو ولي العهد وصافح الامراء والمدعوين ثم امتطى الطائرة الملكية مشيعا من المليك وولي عهده واعضاء بيته الملك وشعبه بمنتهى الحفاوة والاجلال وقد اطلقت المدفعية ٢١ مدفعا ايذانا بسفر جلالة الملك عبد الله ثم عاد موكب المليك وسمو ولي عهده قاصدين في رعاية الله الى القصر العامر .

معلومات تكميلية

قال جلالة الملك عبد العزيز للملك عبدالله « انت الملك المكمل » كما قال له : « الحمد لله فانه لم يعد بعد الآن شخصان فات عبدالعزيز وانا عبدالله »

وقد كان في معية الملك عبدالله، صباح نوري السعيد مساعد آمر الطيران العراقي وكانت قائمة الطعام في مأدبة العشاء بمنزل الملك عبدالله تتكون من حساء نهر الاردن ولحوم مرعى الرياض وخضرة رغدان وحلواء آل سعود وفاكهة الخرج .

معية سمو ولي العهد في سفره للظهران

كان في معية سمو ولي العهد في سفره للظهران وعودته منه الامير محمد بن تركي وعبد الله السعدون ورئيس ديوان سموه وطبيب سموه ورافق سموه امين السر واثنان من موظفي سكرتيرية ديوان سموه وثلاثة من ضباط حرس سموه ومراسل هذه المجلة . الرياض « مراسل المنهل »

قدوم سعيد مبهج

كان لمقدم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير « فيصل » المعظم من امريكا رنة بهجة وسرور في ارجاء البلاد لما لسموه من مكانة رفيعة في القلوب ..

وقد قدم بمعية سموه رجال حاشيته وعلى رأسهم سعادة الوزير المفوض الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه ؛ والاستاذ على رضا الوزير المفوض .



السنة الثامنة
الجزء الثامن

المنهل

شعبان ١٣٦٧هـ
يونيو ١٩٤٨م

جُرذَانُ الانسانية ...

هؤلاء اليهود «جرذان» الانسانية ، ليس لهم هَمّ إلا ان يعيثوا فى الأرض فساداً ، كما تعيث الجرذان فساداً سواء بسواء ...

وفى غريزة الجُرَذِ السعي الحثيث فى نشر الأوبئة الفتاكة بدون موجب وبث سموم الامراض الوبيلة بدون سبب - اللهم إلا حب الفساد للفساد ، وحب الايذاء لمجرد الايذاء ...

وفى طبيعة اليهودي السعي الحثيث لنشر الفتن بين الناس ، وتأريث العداوات واضرام نيران الاحن ، وبث المبادىء الهدامة فى أرجاء العالم ، لمجرد الانتقام ولسوء النية وخراب الضمير ...

وسيادة اسرائيل فى جزء من فلسطين - مهما ضاقت شقته - معناه الصارخ ايجاد « بؤرة جرائيم رسمية » لتقويض ما بلغت اليه الانسانية فى شتى مراحلها من سمو واصلاح وخير و حضارة .. ذلك لأن اليهود شرذمة موتورة من سائر أجناس البشر ، لا تختص بعداوتها العميقة ، المسلمين دون النصارى ، ولا العرب دون العجم ، ولا يسلطون نيران ذحولهم المتأججة على شعب دون آخر .. الجميع فى انظارهم عدو ، وعليهم - كما يوحي اليهم منطقهم الملتوي - أن يقضوا عليهم بالتدريج ليخلولهم الجو .. هذا عدو صديق حتى يمتصوا منه ما فيه زاد لبلوغ مرادهم .. وهذا عدو مظاهر يحاولون طرحه ارضا بعدوهم الصديق .. وهكذا دواليك ...

ولماذا لا يعتنق الشعب اليهودى هذه الفلسفة المجرمة ازاء البشرية عامة أليست قد اضطهدتهم جمعاء ، وسامتهم صنوف العذاب والهوان فى مختلف الحقب والبقاع ؟

* * *

وحقيقةً لقد وفق الله العرب للخير والهدى ، وانقذ بهم الانسانية ، حينما اتحدت جهودهم السياسية والحربية ، لاقتلاع « شجرة الشر الخبيثة » من

« الارض الطيبة » .. فعلى الانسانية ان تعترف لمنقذيها العرب بهـذا الجميـل الخالد ما كرّ الجديدان ..

* * *

وبعد. فلا يأمن العرب هذه الحية الرقطاء الغدارة المندسة منذ نحو نصف قرن في تلال فلسطين وفي اغوارها وسهولها، فهذه الحية لا قطرة لديها من وفاء، وكل عقد أو عهد معها مصيره الى الانحلال السريع، والزوال المريع . وما على العرب وقد هبوا لتمزيق اوصال جسمها النتن ، الا أن يعملوا بقول شاعرهم الحكيم :

لا تقطعن ذنب الافعى وتتركها إن رمت نجحا فاتبع رأسها الذنبا

عبد القدوس الانصاري

احذر عدوك اذا هادن ...

من حكم العرب : « لا تطمئن الى العدو إن ابدى لك المقاربة ، وان بسط لك وجهه وخفض لك جناحه فانه يتربص بك الدوائر ويضمر لك الغوائل ولا يرتجى لك صلاحا إلا فى فسادك ولا رفعة إلا بسقوط جاهك » .

ومن حكمة أهل الهند : « اذا احدث لك العدو صداقة لعلة الجأته اليك فمع ذهاب العلة رجوع العداوة كالماء تسخنه ، فاذا أمسكت عنه عاد الى أصله بارداً والشجرة المرة لو طليتها بالعسل لم تثمر إلا مُراً !... »

المنهـــل

مجـــلة للعلوم والآداب

انشئت عام ١٣٥٥هـ

لصاحبها ورئيس تحريرها عبد القدوس الانصارى

قيمة الاشتراك السنوى فى الداخل (مؤقتاً) ١٠ ريالات سعودى

وفى الخارج جنيه مصرى او ما يعادله

معالم يشرعون :

سمو ولى العهد المعظم

للاستاذ خالد محمد خليفه

طلب الي صديقي الاستاذ عبدالقدوس الانصاري ؛ ان اكتب فى «المنهل» العذب الاغر ، عن سمو سيدى ولي العهد المعظم الامير « سعود » مالم يتناوله الكتاب من قبل ؛ فرحت اقلب الامر على أوجه متعددة ، فقد كنت ولازلت أعتقد ان الكتابة عن أية ناحية من نواحي عظمة سموه من أدق الامور .



لقد كتب الكتاب ، والأدباء عن مناحي عظمة سموه الخالدة فلم يتركوا لمثلي شيئاً ، وهم فيما كتبوا وفيما يكتبون انما يحاولون أن يوضحوا الملأ ببعض نواحي عظمة سموه ، وكان فيمن كتب فاجاد في هذا الشأن الاستاذان عبدالقدوس الانصاري واحمد عطار وها انا أدلي بدلوي معهم فاقوم بها محاولة خاصة يصح ان يطلق على نتاجها : (ولي العهد فى الديوان) .

يلاحظ كثير من المسلمين على سموه الملكي انه كثيراً مايكون امامه ثلاثة من الكتاب وكل منهم يعرض على سموه مالديه فى وقت واحد . فبينما يعرض كاتب الاسطر على سموه كتاباً من نيويورك أومن لندن ، أومقالا فى صحيفة ، تجد الكاتب الثاني يعرض على سموه كتاباً من « تربة » ، والثالث التماساً من حاج .. فاذا انتهينا بأمر سموه ـ حفظه الله ـ كلا منا بأن (قل له كذا وكذا يا فلان) . و (انت يافلان افعل كذا وكذا) ، و (انت اكتب للجهة المختصة تعمل كذا وكذا) . وكأن سموه يستمع الى كاتب واحد لا الى ثلاثة .

وحدث مرة ان استدعاني سموه المعظم ، وقال لى : « تذكر الخطاب الذى جاءنا من فلان بتاريخ كذا (الهجرى) الموافق لكذا (الميلادي) ؟.. أما قال فيه كذا وكذا ؟ » .. فلما ترددت ، قال سموه حفظه الله : « لا ياخالد ، هداك الله لقد عرضت علي هذا الكتاب ، وأنا متأكد من موضوعه ، اذهب وئت به » .. فخرجت وانا اشعر باندهاش عظيم .. كيف يذكر سموه ـ ولديه مالديه من المسئوليات الجسام ـ كل هذه المعلومات الدقيقة عن كتاب بين الف كتاب وكتاب ، غاب عنى أنا المسئول عنه ؟! . وكم كانت دهشتي أعظم حينما وجدت الأمر كما تفضل سموه الملكي تماماً !! فمن ذا يستطيع أن يتذكر أمراً بسيطاً كهذا مع عظم مالديه من المسئوليات ؟ اللهم لا ان يكون عبقرياً قوى الذاكرة المعي الذهن .. ولن تجد ذلك الا فى أفراد معدودين وهبهم الله العبقرية الالمعية الخارقة وفى طليعتهم حضرة صاحب السمو الملكي سيدى الأمير « سعود » .

وبعد فهذه ناحية من نواحي عظمة سموه لم يطرقها الكُتّاب من قبل ، وان لسموه لعبقريات عظيمة اخرى فلايكاد يغيب عن سموه شاردة ولا واردة .. تلك العبقريات التى مكنته احداها من ان يقول يوماً لزائر غربي : « لقد رأيتك فى ديترويت ! » فأجاب الزائر متمما : « نعم يامولاى ، وفى معرض سيارات فورد » .

ادام الله حياته الغالية فى ظل مولانا جلالة الملك

خالد محمد خليفه

مديرية الزراعــة العامة

مشروعاتها . اهدافها . تشكيلاتها

لسعادة المدير العام لمديرية الزراعة الشيخ محمد صالح قزاز

«حضرة الفاضل المحترم الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها

تحية وسلاما وبعد فقد تناولت رسالتكم المتضمنة حرصكم على الحصول على معلومات وافية عن مديرية الزراعة . مشروعاتها واعمالها .. انني اذ اقدر لكم هذه العناية الصادقة نحو هذا المشروع الحيوي الجليل فانني اقدم لكم هذه الكلمة لتفضل بنشرها سائلا المولى ان يوفقنا لتحقيق الاهداف السامية التي يرمي اليها صاحب الجلالة الملك والنيات الصالحة التي يضمرها جلالته لشعبه وبلاده»

«محمد صالح قزاز»

ما من امة من الامم الا والزراعة عندها المقام الاول والحظوة الكبرى في العناية والتحسين، وما ذلك إلا لأن الزراعة هي مصدر لعنصرين رئيسيين من عناصر الحياة هما الغذاء والكساء، ومهما توفرت اسباب الرفاهية لاي فرد من الافراد فان هذه الاسباب لا تعدو ان ترجع الى هذين العنصرين فالزراعة اذاً لازمة من لوازم الحياة لمن يريد ان يعيش. وبلادنا قد حباها الله سبحانه وتعالى من الخيرات والبركات ماتطمئن اليه نفس كل مخلص لبلاده ووطنه .. وللاستفادة من هذه الخيرات استفادة صحيحة مبنية على احدث القواعد العلمية تفضلت حكومتنا الرشيدة بتأسيس «مديرية الزراعة» مهمتها ادخال التحسينات الفنية على الزراعة في بلادنا، وامداد المزارعين بالارشاد والتوجيه وتقديم المساعدات المادية اليهم وجلب الآلات الرافعة للمياه والآلات الزراعية المختلفة وتوزيعها عليهم لتحل محل الآلات البدائية التي لا يعرف المزارعون سواها حتى الآن، وجلب انواع الاشجار والبذور المتنوعة لايجاد انواع اكثر صلاحاً من الانواع الموجودة وبالتالي عمل كل ما يمكن عمله لرفع مستوى الزراعة والمزارعين الى الدرجة اللائقة بهذا العمل الحيوي الجليل .

والمزارعون في بلادنا لا يزالون يستخرجون المياه من الآبار العميقة المنتشرة في كثير من مناطق بلادنا بواسطة الحيوانات، وهذه طريقة بطيئة تجعل المزارع عاجزاً

فى أكثر الحالات عن التمكن من استخراج كل ماء البئر لزراعة اراضيه الواسعة ولذا فان تعميم الآلات الرافعة للمياه سيكون فى مقدمة مشاريع هذه المديرية لتضمن بذلك نتائج سريعة طيبة .

واذا تم بحول الله تعالى تعميم هذه الآلات فى كافة المناطق الزراعية فانك لا ترى قطعة واحدة من الاراضى الزراعية المعطلة المتناثرة فى الاودية ، الا وهى خضراء نضرة تؤتى أكلها كل حين باذن ربها .

وسيكون لآلات التعمير الفنية التى ستقوم هذه المديرية بتأجيرها على المزارعين احسن الأثر فى احياء كثير من الاراضى الصالحة للزراعة واقامة حواجز لها (عقمان) للاستفادة منها وسقياها بوساطة السيول ،وستكون هذه الاراضى بعد تعميرها بمثابة سدود صغيرة لحفظ مياه السيول والزراعة عليها .

واهم من هذا عزم هذه المديرية على استعمال الآلات الحفارة الارتوازية للاستفادة منها فى المناطق الزراعية «بالمدينة المنورة »فقد ثبت وجود مياه غزيرة تحت طبقة معينة من الأرض حيث جرت آلات حفر بسيطة لمسافة قصيرة جدا وخرجت بوساطتها مياه كثيرة ،ونؤمل ان تحدث هذه التجربة تطورا حسنا فى زيادة المياه وتدفقها من بطون الأراضي،وسيباشر فى استعمال هذه الحفارات حال وصولها بعد ستة أشهر على الاكثر، وكذلك فان مناطق معينة فى « بيشة » وفى « القصيم »وجهات اخرى من المملكة ستجرى فيها نفس التجربة ويؤمل الحصول على نتائج حسنة ان شاء الله .

وستستفيد هذه المديرية من آراء وتوصيات البعثات الفنية الزراعية التى تقدمتها الحكومة من الخارج،وتعمل على تنفيذها تدريجيا،وبخطى ثابتة ان شاء الله .

اما تشكيلات هذه المديرية حاضرا ومستقبلا فستكون على حسب ما تستدعيه مصلحة العمل وستشمل الاقسام الادارية والحسابية والفنية،وسيكون لهذه المديرية مكاتب فى اهم المناطق الزراعية المختلفة ، وسيكون لها من الخبراء والمهندسين الزراعيين ما يضمن سير اعمالها فى نطاق علمى مُرَكّز .

وستحرص هذه المديرية على الاستفادة من المتخرجين من ابناء هذه البلاد والمتخصصين فى الزراعة ،وسيقومون بحول الله بأهم الاعمال فى هذه المديرية واعلاها . حقق الله الآمال .

محمد صالح قزاز

شيخ الاسلام ابن تيمية

– ٢ –

لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع

هو احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي تقي الدين ابو العباس بن شهاب الدين بن مجد الدين ؛ صاحب التصانيف التي لم يسبق الى مثلها ؛ تحقيقا وتدقيقا .. ولد رحمه الله بحران سنة ٦٦١ هـ وسافر مع والده الى دمشق عند جور التتار ، على تلك الديار ، وكان ذلك في اثناء سنة ٦٦٧هـ

نشأته وطلبه العلم

نشأ شيخ الاسلام بدمشق ، وكانت آهلة بالعلماء الأعلام ، وكانت اكثر بلاد المسلمين مدارس للفقهاء من سائر المذاهب الاربعة ، واصحاب الحديث فاخذ العلم عن اكثر من مائتي شيخ ، منهم الامام شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر الذي شرح كتاب (المقنع) في الفقه الحنبلي ، تأليف الامام موفق الدين بن قدامة وسمى شرحه :(تسهيل المطلب في تحصيل المذهب) لا الشافي، كما ذكر بعض العلماء ، ومنهم شمس الدين محمد بن بدران بن عبد القوي الذي نظم كتاب المقنع وضم اليه زيادات من كتب المذهب الحنبلي ، حتى جاء نظمه في نحو ستة عشر الف بيت ، وقد كتبت هذا النظم بيدي مرتين،وهو من تلامذة ابن ابي عمر المذكور قبله ، وقد ذكر شرح شيخه في اول نظمه للمتن بقوله :

لقد يسر المطلوب في شرح مقنع   وقرب للطلاب كل مبعد
واغنى عن المغنى بتسهيل مطلب   لمن يبتغي تحصيل مذهب احمد

* * *

اخذ شيخ الاسلام عن ابن عبد القوي ، العربية ، ثم طالع كتاب سيبويه وفهمه ، وقد عني بالحديث ؛ وحفظه رواية ودراية حتى قال الامام ابن دقيق العيد : « كل حديث لا يعرفه ابن تيمية ليس بحديث » يشير بذلك الى كثرة حفظه وسعة اطلاعه وانه بذلك فاق اقرانه ، واحاط بما لم يحيطوا به من العلم كما قال في مدحه

تقي الدين اضحى بحر علم   يجيب السائلين بلا قنوط
احاط بكل علم فيه نفع   فقل ما شئت في البحر المحيط

بثه العلم ونشره

لما مات والده الامام العلامــة شهاب الدين ، دَرَّسَ بعده بوظائفه وله من العمر احدى وعشرون سنة ، فكان يحضر درسه جماعة من علماء المذاهب الاربعة ويثنون عليه ، حتى ان بعض علماء الشافعية الكبار كتب احد دروس الشيخ اعجابا به،فاشتهر أمره وبعد صيته فى العالم واخذ فى تفسير الكتاب العزيز فى ايام الجمع على كرسي ، من حفظه ؛ ولم يزل ، رحمه الله،فى ازدياد من العلوم وملازمة الاشتغال ؛ وبث العلم ونشره والاجتهاد فى سبيل الخير حتى انتهت اليه الامامة فى العلم والعمل والزهد والورع والشجاعة والكرم والتواضع والحلم وغير ذلك من اخلاق العلماء الربانيين ؛ ولقد احسن القائل فى مدحه حيث قال :

نشـأتَ على فضـل التقى اطواره   فمنت له التقوى واعطت عن يد

وورث الزهادة كابرا عن كابر   والعلم إرثا سيـدا عن سـيد

قال ابو الفتح اليعمرى فى ترجمة شيخ الاسلام : كان يتكلم فى التفسير فيحضر مجلسه الجم الغفير ، ويردون من بحر علمه العذب النمير ؛ ويرتعون من ربيـع فضله فى روضة وغدير ؛ الى ان دب اليه من أهل بلده داء الحسد ؛ والب اهل النظر منهم على ما ينتقد عليه من امور المعتقد .. واطال الثناء على شيخ الاسلام

واما ما انتقدوه على شيخ الاسلام من امور المعتقد فاعلم ان الحق الواضح الجلي الذي قام عليه الدليل الصحيح والبرهان القاطع الراجح يؤيد ما ذهب اليه تقي الدين ابن تيمية،فانتقادهم عليه فى غير محله،لأنه إنكار للحق وانتصار للباطل فانه رحمه الله سلفي العقيدة صافي السريرة أوذي فى الله ؛ واصابته سهام المعتدين فصبر احتسابا للثواب، وطلبا لمرضاة الله ؛ فقد كان مذهبه فى صفات الله مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين والأئمة الاربعة الذين هم قدوة جميع المسلمين فى امور الدين ، وقد بسط ذلك فى جميع كتبه وتلقاه عنه اصحابه واكثرهم من الأئمة المقبولين عند جميع العلماء المعتبرين ، فهو رحمه الله يثبت لله الاسماء والصفات الواردة فى الكتاب العزيز والثابتة فى السنة الصحيحة بالاسانيد المرضية اثباتا بلا تمثيل ؛ وينزهه عن مشابهة صفاته بصفات المخلوقين تنزيها بلا تعطيل فهذا الاعتقاد الصحيح هو الذي عابوه عليه وما احسن ما قيل :

ان كان اثبات الصفات جميعها من غير كيف موجبا كوني
واصير تيمياً بذلك عندكم فالمسلمون جميعهم تيمي

فخالف باعتقاده المعتزلة الذين يطلقون الاسماء على الله ويعطلون معانيها عن القيام بذات الله ، وهذا مذهب الجهم بن صفوان ، ولما سمع اعرابي جهما يقرر مذهبه الباطل وحوله طائفة من الناس ارشد الله لاعرابى الى الحق فقال :

الا إن جهما كافر بانّ كفرُه ومن قال يوما قول جهم فقد كفرْ
لقد جُنّ جهم حين سمى إلهه سميعا بلا سمع بصيرا بلا بصر
ايرضيك ان لو قال يا جهم قائل ابوك امرؤ حر خطير بلا خطر
امدحا تراه أم هجاء وسبة وهزءاً ؟ كفاك الله يا احمق البشر

وخالف باعتقاده من قال بتأويل الصفات أو تفويضها ولم يثبت معانيها قائمة بذات الله، وهم الاشاعرة ولا فرق فى التحقيق بين مذهبهم ومذهب اهل الاعتزال لأن الجميع لا يثبتون الاسماء والصفات قائمة بذات الله بلا تكييف ولا تمثيل وهم الذين ناظرهم شيخ الاسلام وناظروه وقاطع بعضهم وقاطعوه وظهر عليهم فى جميع مجالس المناظرة كما سنذكر ذلك مفصلا فيما بعد ان شاء الله .

[يتبع] الطائف محمد بن مانع

محمد اقبال

[خاصة بالمنهل]

لسعادة الدكتور عبدالوهاب عزام بك
وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية

في هذا العصر الذي طلعت فيه أوربا على المسلمين بعلومها وصناعاتها المحيرة، وبأسلحتها وجيوشها المخيفة، وبزينتها وزخارفها الفاتنة، وبملاهيها ولذاتها الساحرة.

في هذا العصر الذي يفتنُ فيه المسلم كلُّ ما يرى، ويزلزله كل ما يسمع ويقرأ، والذي لا يثبت فيه لهذه القوى وهذه الزخارف وهذا السحر الا من ثبَّته قلب كبير ونفس أبيّة، وعقل بصير، وايمان راسخ، وتاريخ مجيد.

في هذا العصر يتطلع المسلمون الى العالِم الثَّبْت الذي يفرق بين علوم أوربا وصناعاتها وبين زخارفها وملاهيها، يحتاجون الى الناقد الحر الذي يميز الجَوْدَ من الزائف والحق من الباطل فيأخذ ويدع؛ ويقبل ويرد عن بينة. لا يقيس الخير والشر، والحق والباطل، والصدق والكذب، والصلاح والفساد، بالطائرات والاساطيل، والآلات المتحركة والناطقة، ولا تلتبس عليه الصناعة والاخلاق ولا يرى كل قويّ محقا؛ وكل مزخرف جميلا وكل مُدّعٍ صادقاً، يحتاج المسلمون الى الخبير، والمرشد البصير؛ يقول: ياقومنا لا يهولنكم الباطل، ولا يفتننكم الشيطان لا تقيسوا أخلاق أوربا على علومها، ولا آدابها على صناعتها، ولا تحسبوا قصورا في العلوم والصناعات قصورا في الاخلاق والآداب، لا تسحركم هذه الاباطيل ولا تخيفنكم هذه التهاويل.

يحتاج المسلمون الى من يبطل هذا السحر بعصاه، ويكشف عن قلوب المسلمين الرين، وعن أبصارهم الغشاوة، والى من يجلو لهم مواضع الجلال في ماضيهم، ومواطن العظمة في دينهم؛ ويبين عن الحق والصدق؛ والخير والجمال في اخلاقهم وآدابهم؛ ليسيروا على هدى يعرفون ما عندهم وما عند غيرهم، فيمتزوا بما ورثوا

من خير ، ويحقروا ما طلعت به الحضارة الحديثة من شر ، وليأخذوا من هذه الحضارة خيرها الكثير معترفين ، ويردوا عليها شرها الكثير غير مفتونين .

* * *

وقد سمعت باقبال فى أوربا قبل عشرين عاما ثم قرأت كتبه فى مصر منذ خمسة عشر، فقلت: هذا الرجل الحر الذى نفتقده، هذا العالم النافذ الذى نتطلع اليه، هذا الهادى المرشد الذى يهدي ناشئة المسلمين فى هذه المجاهل ، ويعصمهم فى هذه الفتن ، وينير لهم الطريق فى هذه الظلمات .

رأيت فى شعر الرجل الالهام الالهى، والعظمة الروحية، وأحسست فيه النار والنور يضىء ويحرق، ويبشر وينذر، ويجلو للمسلمين حضارتهم وتاريخهم، ويدلهم على الخير والحق والجمال والعظمة فى دينهم، ويسخر من الزخارف التى استهوت الناس والتهاويل التى هالت الاغرار ، والباطل الذى تلون فى ثياب خادعة، وتقلب فى صور مضلة .

وقلت: أعظم بهذا الشاعر نعمة على المسلمين فى هذا العصر، وأجدر بشعره أن ينفخ فيهم المجد والعظمة، وينفى عنهم ما قعد بهم من خمود ويطهر ما ران على قلوبهم من فساد وما غشى على أبصارهم من فتنة ، وقلت: ما أحسب شباب المسلمين فى الهند الا هدوا به الى الحق وصدفوا عن الباطل ، ورجعوا الى تاريخهم ، واستمسكوا بدينهم، وأمنوا من التهافت فيما جاءتهم به الحضارة الحديثة من خدع وضلالات

ثم لقيت شبان الهند فصدقوا ظنى ، وحققوا رجائى ، واذا شعر اقبال فى قلوبهم وعلى السنتهم ، واذا هو حداء لهم الى المجد، ونداء الى الحق، وعصمة فى الشدة ، وعدة فى الرخاء . ثم ذهبت الى الهند فزدت ايمانا بعظمة اقبال ، وتصديقاً بفضله على مسلمى الهند ، وعلمت حبه فى كل قلب ، وذكره على كل لسان وأثره فى كل نفس .

وكانت بوادر الاضطراب حينئذ قد ظهرت، وطلائع الفتن طلعت فلم يكن حزما ان يسافر الغريب فى ارجاء الهند ولكن لم يكن لى بد من اجابة داعى القلب الى زيارة اقبال : أولاده وبيته فسافرت من دهلى الى لاهور فرأيت ابنه جاويد فى داره وزرت اقبال عند الجامع الاكبر، والقيت عنده خطبة أبانت من قدره ومكانته فى الفلسفة

والادب،واعربت عن حبي ثم وضعت على قبره لوحامن الرخام نقشت عليه هذه الابيات:

عربيٌ يهدى لروضك زهراً ذا اخضرار بروضه واعتزاز
كلمات تضمنت كل معنى من ديار الاسلام فى ايجاز
بلسان القرآن خطت ففيها نفحات التنزيل والاعجاز
فاقبلنها على ضآلة قدرى فهى فى الحق «ارمغان الحجاز»[2]

هذه كلمة موجزة عن اقبال ولعلى أعود الى الكتابة عنه وانشر صفحات من شعره .

[جدة] عبد الوهاب عزام

(٢) «ارمغان حجاز» أى هدية الحجاز ، اسم آخر منظومة نظمها اقبال، وقد نشرت بعد وفاته .

تكوين العادات ونبذها

ترجمة وتلخيص الاستاذ سعيد آدم بكالريوس فى علم الاقتصاد

العادة ما هى الا وسيلة لاشباع بعض الرغبات الاولية .[1] فاذا مارسنا العادة اصبحت الرغبة غير ملحوظة انه يصبح من خلقنا أن نفكر أو نحس او نعمل على ذلك النحو الخاص .

وهذا يفسر لنا لماذا كان نبذ عادة ما فى مراحلها الاولى أسهل قبل أن تصبح مستقلة بذاتها .فيمكننا أن نوقف تكوين عادة ما فى مبدأ امرها بمعرفتنا للرغبة التى تشبعها والتأكد من عدم استمرار إشباعها لها .ويصح أن تكون عادة أخرى تشبع نفس الرغبة لتحل محلها .

فاذا كان هناك طفل آخذ فى التعود على البكاء لأتفه اذى يلحقه ونرغب فى تعويده على الاحتمال، فان أول مايجب عمله هو اكتشاف الرغبة التى تحمله على

(١) الرغبات الاولية هى : الرغبة فى الراحة ، الامن ، الاستعطاف ، الظهور ، الاستعلاء ، التودد للجنس الآخر ، حماية الضعيف ، الصداقة ، التقليد ، المطاردة ، الاستطلاع ، الالف .

البكاء .فتى ماوجدنا انه اذا احدث ضوضاء صار محل التدليل والعناية عطفا كف عنها تجوهل وترك ،عملنا على عكس ذلك ،أي اننا نتجاهله اذا عمل جلبة ونبدي اعجابنا ،اذا تحمل متاعبه الخفيفة .وسنجد بعد قليل أنه يتعود على قوة الاحتمال التي تستمر مستقلة عن المؤثر الاصلي .

وعندما تصبح العادة الضارة متاصلة فأنها تكون مستقلة عن الرغبة الاصلية وفى هذه المرحلة لايجدى منع اشباع الرغبة بتلك العادة بل يجب أن تتخذ خطوة عملية لنؤكد أن العادة سوف تؤدى بنا فى النهاية الى الالم أو الى نتيجة لا نرتاح اليها .وبعبارة أخرى يجب أن نستعين بعامل ايجابى .

وهذا الذى قلناه عن الاطفال يمكن تطبيقه على البالغين أيضا على أنه ليس من الضروري أن نلتزم الطريقة العادية عند ما نعالج أناسا اذكياء .فيمكننا ان نعالج شابا عاديا أو طفلا فى الثالثة بان ندخل فى تفكيره الرغبة فى نبذ العادة الغير مرغوب فيها .يجب ان لا يكون غرضنا حمل الآخرين على تعود العمل الصحيح بل ترغيبهم فيه .وربما كان من غير الملائم أن نفصل لهم بالضبط ماتود عمله إلا الى حد ما .يجب أن نولد فيهم الرغبة الى العمل الصحيح ،أو تكوين عادة مستحبة ،أو أن يكونوا أشخاصا من نوع خاص ،وذلك بان نستعين ، بطريقة غير مباشرة ، بالرغبة الأصلية .

وقد وضع « وليم جيمس » بعض القواعد المفيدة لتكوين عادات جديدة :

١ —احرص على أن تأخذ نفسك بالشدة والحزم منذ البداية .عرض نفسك لكل ما يشجعك على انتهاج المسلك الجديد ،وباعد بينها وبين كل مايغريك على السلوك القديم ، وصرح فى محضر الآخرين باستهجانك له . استعن بكل مايؤيد عزمك .

٢ —لاتدع لنفسك مخالفة تلك القاعدة ،ولو لمرة واحدة ، قبل أن تتأصل العادة الجديدة . ان كرة الخيط الملفوفة بعناية اذا انفرطت مرة واحدة فانها تحتاج الى مجهود كبير لردها كما كانت .

٣ —اغتنم كل فرصة تسنح لتوكيد عزمك .

٤ —إظهر بمظهر الشجاعة حتى تجاه المسائل التافهة .أد بعض الاعمال الصغيرة لمجرد صعوبتها حتى اذا ما دنت ساعة الفصل تجد نفسك مستعداً لها .إن الرجل

الذي يعود نفسه على تركيز انتباهه ، وعلى تركيز ذاته في الاشياء الصغيرة الغير الضرورية فانه يقف كالحصن في يوم الفصل .

ومن اهم العادات الرئيسية التي يجب ان نكونها في انفسنا ـ عادة عدم تأجيل الواجبات لمجرد صعوبتها أو عدم ارتياحنا اليها . والعادة التي نحتاج اليها في حياتنا على العموم ، في مختلف شؤون حياتنا اليومية ـ هي نفسها العادة التي لا تجعلنا نقف ، ولا نتردد ، ولا نرجيء ، ولا نتقهقر عندما نصل الى حافة حوض الماء في صبارة القر ، بل نأخذ نفساً عميقاً ونقذف بأنفسنا فيه . إن الشخص الذي ينمي في نفسه هذه العادة في صغار الامور ، سوف يجد نفسه قويا عند الحاجة .

والعادة الرئيسية الاخرى هي أن نبذل في كل شيء نريد عمله مجهوداً صادقا لتؤديه على أكمل وجه ، ولا ندخر كل ما في وسعنا في سبيل ذلك . وهذه العادة يمكن تنميتها منذ الطفولة . والفرق بين الشخص الناجح وغير الناجح هو أن الاول قد كون في نفسه تلك العادة حينما اهملها الآخر .

نم في نفسك هاتين العادتين ، وسوف تجد أن كل شيء آخر سهل المنال .

[عن كتاب « علم النفس لكل رجل] سعيد آدم

الامير عبد الله الفيصل آل سعود

والبعثات العربية السعودية بمصر (كتاب)

تأليف الاستاذ صالح جمال الحريري عضو البعثة

هذا عنوان كتاب حديث طريف ، اهدانا نسخة منه مؤلفه الفاضل ، وموضوعه يقرأ من عنوانه ، فهو تسجيل لحفاوة البعثة العربية السعودية بمصر ، بحضرة صاحب السمو الملكي امير الشباب المحبوب الامير عبد الله الفيصل آل سعود . وهو من ناحية أخرى تسجيل رائع لتكريم سمو هذا الامير البعثة في ضاحية القناطر الخيرية بمصر ، ذلك التكريم الذي دوى صداه في الارجاء

وقد حوى الكتاب علاوة على ذلك تاريخ البعثات السعودية ورسوم اعضائها منذ نشأتها الأولى حتى الآن ورسوم المبتعثين الاوائل والأواخر وفي الكتاب ماقيل من قصائد وما ألقي من كلمات في المناسبة السعيدة المشار اليها آنفاً وغيرها

نشكر المؤلف الفاضل على اهدائه ونتمنى له مستقبلا زاهراً .

الزورق الذهبي

للدكتور الاديب حبيب بك الحكيم

منذ شببت عن الطوق واحسست بوجودي كمخلوق في هـذا العالم الخضم شعرت في قرارة نفسي بآمال تجيش في صـدري وتتجمع في مخيلتي ولا ادري كنهها ،وهي تنضم الى بعضها كباقـة ضمت صنـوفا شتى من الازهار والورود كانت هي أحلام الطفولة العذبة والعيش المنيّ. وما بزغت شمس حياتي واخذت سمتهـا وأضاءت ما حولها حتى رأيت أمانيّ ورغائبي ومطالبي في الدنيـا تتراكم وتحتل زورقاً ذهبياً بدأ ينساب بين الأوراق الناعمة الملساء، وقد تجمعت على سطح الماء . ويتهادى بين الاغصان وهي تداعب وجه الغـدير فتخمشه وتتناثر حوله الزهور وتتطاير وتتفرق وتتآلف ضاحكة من عبث النسيم بها . والطيور تغرد في افنائها فتتم بها صورة طبيعية من اروع ما اخرجته يد القدرة وما زالت تحدونا الاعـوام تمر بنا سـراعا ولا نشعر بها ويتلوها موكب حافل من الايام والشهور وقد انتظم عقدها وكلها كاللآلىء في حسنها وبريقها وبهائها .

اخذ زورق آمالي الذهبي يبدو تارة ويختفي حيناً بين الاغصان المورقة الوارفة الظلال تدفعه يد رقيقة ناعمة من النسيم العليل واخرى من الماء الرقراق الخفاق ونفسي تهفو فوق هذه التحفة الفنية الجميلة من مجموعة الآمال . فتحوم حولها وتطل عليها مناغية مدانية . وتحنـو عليها الطبيعة وتعطف عليها أشعة الشمس الدافئة ويحبوها القمر بضيائه الفضي وترمقها النجوم والدراري بابتسامات عذبة كل هذا ،وزورقي الذهبي يهتز برشاقة ودلال يكاد يسير في الهواء لخفته . يحمل بين جنبيه أماني وآمالي المشرقة آخـذاً في طريقه على ذلك الشاطىء المعشوشب (شاطىء الشباب وأحلامـه) وقد تشابكت اغصانه اللدنة تميس عجبا واختيالا وتأودت اعطافها وقد اسكرها النسيم فتراها تعبث بصفحة الغدير تخدشها بلطف وتطل عيون الازهار من بين الاوراق الخضر ، ما بين حاسدة أوواشية أو باسمة

وتقدم المسير بزورقي وجذبته تيارات احداث الحياة الى مدى بعيد فابعدته من مكانه ولم اشعر به ونأت به ولم انتبه . وما هى إلا حولة فى معترك الحياة الصاخب حتى رجعت الى نفسى وآمالى واحلامى وزورقى ! فوجدتها قد تناولتها يد القدر وزجت بها جميعا بين امواج متدافعة متلاحقة تقذفه بلا رحمه ذات اليمين واذا تراجعت تلقفته أيد قوية تدفعه ذات الشمال، فأشفقت على زورقي فما هو بالذى يقوى على الصمود أمام هذه القوة العاتية الجبارة تلعب به لعب الصبية بالكرة ـ وما قدرت هذا الموقف حق قدره وعلمت عواقبه حتى طارت نفسى شعاعاً وتقطعت نياط قلبي اشفاقا على تلك الآمال وقد تعرضت لأخطار الحوادث وكنت اظن الدهر نام عنها والقدر تغافل وجودها واذا بها كريشة فى مهب الريح ـ تلقفتها الامواج متدافعة تهدر هديرا مخيفا غاضبة حانقة فتعلو بزورقى الى السماك وتهبط به الى مواطن الأسماك ـ وانا واجف القلب حزين اتتبعه بمقلة باعدت الهموم بين جفنيها، حتى لمحت على مبعدة جزيرة قاحلة جرداء

وفى مثل لمح البصر أو هو اقرب رأيت آمالى وانا فى الغمر فى فلكها الصغير الرقيق والامواج تقذفه بقوة وقسوة على ذلك الشاطىء المقفر الموحش فتجعله كالعهن المنفوش . حبست انفاسى رهبة وفزعاً ، ووقف قلبي عن الحركة من هول المنظر، ففى لحظة رأيت كل ما أملك من آمال واماني ورغائب ومطالب . كل اولئك حطاماً وكتلة مبعثرة قذفتها الامواج وهى تعلو كالجبال ثم تنسحب لتفسح المجال لغيرها وما إن لمحت تلك الحطام الباقية وقد توسدت حفرة ضمت بردّيها على كل ما احتوته يدي حتى هبطت نفسى على كثب من الموضع . والذى نفسى بيده لقد كانت لجيفة من قتل واحدها فى حجرها بالتى لا تقاس الى حزنى العميق الساكن الذى غمر نفسى فاصبحت انا وهى قطعة من الاحزان . وخفت وطأة بحر الحوادث وتراجعت امواجه وبدأت المياه القريبة تكتسح امامها بعض رمال الشاطىء لتقيم بيدها قبر ضحيتها فنظرت الى مثوى آمالى نظرة طويلة صامتة لم استرجعها إلا مبللة بالدمع !!

عبد الوهاب الدهلوى

هو الاستاذ الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار بن على جان الدهلوى، ولد فى دهلى سنة ١٣١٥هـ ودخل مكة المشرفة رضيعاً وعمره سنتان ومكث بها حتى الآن

اساتيذه

من اساتيذه : الشيخ الحافظ محمد بك الدهلوي، والشيخ مظهر حسين، والد الشيخ عبد الرحمن مظهر شيخ مطوفى الهنود بمكة، وكان محدثاً جيداً، والشيخ عبد الستار الكتبي، صاحب المكتبة الخطية الشهيرة بالفيضية بمكة . والشيخ

فهناك فى تلك البقعة النائية فى واد غير ذى زرع حدث غير مرور . هناك فى تلك الارض القاحلة تضحية نائمة بعد جهاد عنيف فى الحياة، نوم فى احضان اللانهاية فى قبر لم تبنه يد . ولم تنمقه يد الفن بالتماثيل أو الرياحين . كل ما هنالك آمال محطمة وأمانى مبعثرة . خرت شهيدة صراع مميت مرير . لم تلن قناتها للحوادث ولم تطأطىء الرأس للشدائد بل صمدت رابطة الجأش وهى ترى من حولها سكارى، وما هم بسكارى ولكن بطش الله لشديد اليم، فيا قبر آمالى سقى الله تربة ضمت بين احضانها بقايا فنون الشباب ودفء الشباب ودفء المنى وتركتنى على اعتاب خريف العمر بعد ان كنت وآمالى اللذيذة كابتسام عذب على شفتى الليل ولحن منعش عميق فى أذنيه. ويا جدث آمالى تعز فلست باول نا كل احلامه واعز رغائبه ويا نجوم السموات ودراريها أرسلى بعض أشعتك تنير جوانبه المظلمة وتؤنس وحشته فى ذلك المكان الموحش .

وهنا تحيرت دمعة بين جفنى كحيرة قطرة الندى بين ورقتين من الورد.

الدكتور حبيب الحكيم

مشتاق احمد الكانفوري ، وكان علامة في الأصول وعلم المعقول ؛ والشيخ عبيد الله السندي ؛ ذلك العالم المصلح الجليل المعروف ، والشيخ عبد الله قاري والد الشيخ احمد القاري قاضي مكة سابقا رحمه الله ، وكان مشهورا في علم القراءات والتجويد ؛ والشيخ حبيب الله الشنقيطي ، والاستاذ عمر لطفي الارناؤطي مدير مدرسة (برهان الاتحاد) في مكة ، وكانت هذه المدرسة مشهورة وقد انشئت في عهد الاتراك ، وتلقى فيها الشيخ عبد الوهاب اللغة التركية والعلوم العصرية ومن مشايخه كذلك الشيخ محمود الحسن ، وهو احد العلماء المصلحين في الهند والشيخ محمد العمري المالكي المدني ، وقد ادركناه وكان آية في حفظ اشعار العرب واخبارهم ، كما كان باقعة في الشعر رحمه الله ؛ وقد درس عليه الاستاذ المترجم كتاب الموطأ للامام مالك في المدينة المنورة ، ولم يقرأ خارج مكة سوى هذا الكتاب .

وقد تحصل الشيخ عبد الوهاب على اجازات عديدة من اولئك الأساتذة كما تلقى اجازات اخرى من سواهم ، ومنهم المجاهد الكبير السيد احمد الشريف السنوسي ؛ ومحدث الشام السيد بدر الدين الحسني ، ومحدث المغرب السيد عبد الحي الكتاني ، والاستاذ الحاج عبد الغفار الدهلوي عم المترجم ، وكان هذا الاستاذ احد التلاميذ البارزين للشيخ العلامة السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور في ديار الهند .

من اعماله العلمية

نشر الاستاذ عبد الوهاب بالاشتراك مع فضيلة الاستاذ الشيخ محمد حسين نصيف كتاب « علل الحديث » لابن أبي حاتم في جزءين . ونشر كتاب (المسوى) شرح الموطأ للامام ولي الله الدهلوي بالاشتراك مع الشيخ محمد صالح نصيف عضو مجلس الشورى وطبع في مكة في جزءين .

وله رسالة نشرت في مجلة « المنار » للسيد رشيد رضا رحمه الله ، بعنوان (الحاجة الى السنة) ، وقد قرظها السيد رشيد واثنى ثناءاً عاطرا على كاتبها . وله رسالة (تواريخ الحرمين وجدة والطائف) وقد نشرت في المنهل كاملة في العام الماضي . وقد ألف المترجم بلسان (الاردو) مؤلفات اخرى قيمة منها : (اسرار

الحج) رسالة فريدة فى بابها ، ترجمت الى اللغة الانكليزية ؛ ونقلها الى اللغة العربية عن الاصل الانكليزي الاستاذ حافظ عامر قنصل المملكة المصرية بالمملكة العربية السعودية سابقاً وطبعها طبعا انيقاً جذابا ، ولم ينوه عن الأصل فأثار ذلك بعض ضجة فى مجلتي الثقافة والرسالة اللتين نوهتا بمؤلف أصل الرسالة الشيخ عبد الوهاب الدهلوي . ومن مؤلفاته بالاردو: (الحج النبوي) .. رسالة استند فيها الى الاحاديث الصحيحة وكتب السيرة . ومنها : (ادعية الحج) .. وهى مثل زميلتها الآنفة الذكر ومنها : (البلد الأمين) فى تاريخ مكة ، لا يزال مخطوطا فى مكتبته .. ومنها : (تذكرة الشعراء) .. ترجم فيها لشعراء الحجاز الذين نظموا باللغتين الأردية والفارسية .

ومن اعماله العلمية العملية مؤازرته المخلصة ماديا وادبياً فى سبيل تأسيس المدارس بالحجاز ، فآزر مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة النبوية ، وكان من اركانها واعضائها البارزين العاملين باخلاص ، كما انه سعى فى تأسيس مدرسة دار الحديث بمكة المعظمة ، وكان من المؤازرين لها .. وحينما فكرت الحكومة فى تنظيم مكتبة الحرم المكي انتخب رئيسا للجنة تنظيمها .. وهو عضو بارز فى لجنة نشر تواريخ الحرمين الشريفين وامين صندوقها، وله الى ذلك مكتبة عامرة بالكتب النفيسة من خطية ومطبوعة ، ومن نفائس مخطوطاتها (افادة الأنام باخبار بلد الله الحرام) تأليف الشيخ عبد الله غازى رحمه الله .. ومنها : (سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد) للشيخ محمد الدمشقي الشافعي ، وهو نسخة كاملة لا توجد فى غير خزانته .. ومنها كتاب (التمهيد لابن عبد البر) .. و(قطعة من جمع الصحيحين) للاشبيلي ، وقطعة من (جامع المسانيد) لابن الجوزى وتواريخ مكة مثل (اتحاف الورى) لابن فهد ، و(بلوغ القرى) لابنه و (منائح الكرم) للسنجارى ، و (نفحة الريحان) للمحبي ؛ ولم تطبع ، وهى ذيل لريحانة الخفاجى . وغيرها .

وعائلة الشيخ عبد الوهاب من الاسر الثرية بالحجاز، وله محل تجارة فى مكة بقرب المسجد الحرام من ناحية باب الدريبة ، وفى دهلي بالهند ايضا .

تحليل قصة :

فى قصيدة للحطيئة الشاعر

للاستاذ محي الدين الدرويش بلبنان

من النواقص الملحوظة فى الشعر العربى عدم وجود القصص الصغيرة التى تصور جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية تصويراً يعتمد على المشاهدة والحوادث ، وماتستلزمه القصة من مفاجأة وعقدة وحل نهائي ، وقد عثرنا للحطيئة الشاعر المخضرم ، على قصيدة تكاد تكون نموذجاً صحيحاً لهذا لدى نطلبه فلا نجده .

ورأينا ان نتولى عرض هذه القصة الشعرية مع تعليقات وجيزة على حسب مايتسع له حجم هذه المجلة فنقول :

ابتدأ الحطيئة قصته بوصف اسرة تعيش فى صحراء موحشة يحار الطرف فيها ويتثاءب الضجر منها فقال :

وطاوي ثلاث عاصب البطن مُرْمل ببيداء لم يَعرِفْ بها ساكنٌ رسما

اخي جفوة فيه من الانس وحشة يرى البؤس فيها من شراسته نُعمى

وافرد فى شِعْب عجوزاً ازاءها ثلاثة اشباح تخالهم بُهما

اخلاقه وملامحه

يمتاز الشيخ عبد الوهاب بدماثة الاخلاق ، ولين الجانب ، وجم التواضع ومن تواضعه الجم انه مع علمه لا يكاد يشعر جليسه منه بهذه الميزة اللهم إلا اذا ساقها الحديث الى مباحث ونظريات . أما ملامحه فانه ربعة فى القوم ، وقد وخط الشيب فوديه ولحيته ، وجبينه واسع ، وهوازج الحواجب ، واسع العينين ، اقنى الأنف حنطيّ اللون . تبدوعليه سيما الذكاء والاخلاص والصلاح .

عبد القدوس الانصارى

حفاة عراة ما اغتذوا خبز ملة ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعما

والابيات بارعة التصوير، تنقل القارىء الى تلك البيئة المكروبة والوحشة المتمددة، وترسم لهصورة طبق الاصل لأسرته المكدودة المتألفة من عجوز ضئيلة الجسم يحف بها اطفال او اشباح لاتكاد تجد فرقاً بينهم وبين البهائم، ولاتفوتك دقة الملاحظة في جعل طعامهم خالياً من خبز التنور . وبعد ان احكم وضع الدعامة الاولى للقضية انتقل الى سرد حوادثها، فقال واصفاً الضيف المنتاب :

رأى شبحاً وسط الظلام فراعه فلما رأى ضيفاً تشمر واهتما

فقال هيار باه ضيف ولا قِرَى بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحما

والدقة هنا بالغة غايتها، والمناسبة جميلة في تصوير الضيف شبحاً ليتلاءم الوصف مع اطفال البدوي المنقطع في غيابة الصحراء . وفطنة الحطيئة الى تشمير البدوي واهتمامه بضيفه، بديعة، لانها تمثل حقيقة كرم العربي واهتمامه بضيفه، ولو كان بيته خاليا .. على ان الحوادث تسير على غير مايرام ويسقط في يد البدوي عندما يجد محله جديباً وفناؤه فارغا، ولكن التضحية بالنفس هنا هي الحل الوحيد للخروج من هذا المأزق . واذن فليتقدم الابن للغذاء :

فقال ابنه لما رآه بحيرة أيا أبت اذبحني ويسر له طعما

فروّى قليلا ثم احجم برهة وإن هو لم يذبح فتاه فقد هما

وهنا تتعقد المسألة، وتبدو صعوبة الحل باجلى صورها .. اليس الاب ضنينا بابنه ؟ فكيف يسمح باراقة دمه ؟ ولكنه الحل للمشكلة، وطريق الخلاص من المأزق، وجميل جداً هذا « الهم » الذي يعد ابلغ وصف للمتردد بين الامرين، المتذبذب بين الجانبين . ولكن الحطيئة يفاجىء الموقف بما يحل العقدة بصورة مؤقتة ليتسنى له ان يأتي بالحل النهائي :

فبيناهما عنّت على البعد عانة قد انتظمت من خلف مسحلها نظما

والعانة هي قطيع الحمر، والمسحل هو القائد الذي يسير أمامها الى مناهل الماء للارتواء، ولاعجب فقد كانت :

عطاشاً تريد الماء فانساب نحوها على انه منها الى دمها اظما

وجميل جداً الموافقة اللفظية الملحوظة في « انساب » لمناسبة وجود الماء؛ ولـكن البدوي مستجمع لـكريم الطباع ، فلا يروعها ولا يبادر الى ازعاجها ، بل يصـبر عليها حتى ترتوى عطاشها . فهل اهل ابناء المدنية الحديثة الشعوب الضعيفة حتى تستتم حاجاتها فلا تراع وتخاف؟...

فامهلها حتى تروّتْ عطاشها فارسل فيها من كنانته سهما
فخرت نحوص ذات جحش سمينة قد اكتنزت لحما وقد طبقت شحما

وهنا تنحل العقدة بصورة نهائية ، فقد ظفر بطريدة سمينة ، وعندئذ تغيض الاحزان وتعود البسمات ويشيع الطرب والبشر في النفوس ، ويسدل ستار الختام :

فيا بشْره إذْ جرّها نحو قومه ويا بشرهم لما رأوا كلمها يدما
وباتوا كراماً قد قضوا حق ضيفهم وماغرموا غرماً وقد غنموا غنما
وبات ابوهم من بشاشته ابآ لضيفهمو ، والام من بشرها أما

* * *

القصة ساذجه تمثل سذاجة البدوي اصدق تمثيل ، وتسلسل حوادثها صحيح في منطق الضاربين في متاهات الصحراء المنقطعين عن عالم العمران . اما الحركة فيها فواضحة قوية،وكأني بالقارىء يسمع صوات الحفاوة ويرى مجالي الايناس في البيت الاخير منها عندما استحال الاب أباً للضيف والام أماً له ، فكأن الجميع لم يكونوا يتململون من الطوى ويعصون الحجر على البطون . واذن فما اجمل الحياة لوسادتها القناعة ، وما اوفر هناء ابن آدم لو اكتفى بما حصل له ولـكن الانسان ظلوم كفار ...

بيروت — لبنان محي الدين الدرويش

اذكريني

للاستاذ السيد محمد هاشم رشيد

« الاستاذ عبد القدوس الانصارى

احييكم تحية ملؤها الاخلاص والتقدير ، واتمنى لكم دوام التوفيق لسير مجلتكم الغراء الى اسمى الاهداف .

وبعد :

فقد قرأت فى العدد الاخير من المنهل الأغر قصيدة للاستاذ السيد عدنان اسعد بعنوان « الحياة ذكرى » وقد اعجبت بالفكرة الى حد بعيد ، وحين انتهيت من قراءتها تردد صدى فى شعورى يهتف: اذكرينى، اذكرينى ... ورأيت فى نفسى استعدادا للنظم فكتبت القصيدة الآتية ، وتحية للمنهل الذى كانت قصيدتي صدى ناطقا لاحدى قصائده فانى ابعثها اليكم .

المدينة المنورة   محمد هاشم رشيد

عند ما يفتر بالنور السحرْ   والندى نشوانُ من ضوء القمرْ

مشرقا كالدمع فى جفن الزهر   حائراً ما بين غُصن وثمر

فاذكريني

عند ما تصغى لألحان الطيورِ   وهى تشدو بين أمواج العطورِ

وتناغى بالهوى ثغر الزهور   والسنا ينساب فى الروض النضير

فاذكريني

واذا ما كنت والزهر لديكِ   ظامىء يرقب شوقا مقلتيْكِ

وترفقت لحيّا ساعديك   ومضى عَـلاً تقبيلا يديك

فاذكريني

واذا الأغصان مالت للعناق   وطيور الروض حنّتْ للتلاقى

كل إلفٍ راح يبدي ما يلاقى   من شجون وشؤون واشتياق

فاذكريني

واذا يممت شطر الساقيه   تحت افياء الكروم الساجيه
والمناقيد عيون رانيه   والوريقات أكف حانيه

فاذكريني

واذا سرت تغني في الأصيل   والنسيم الرطب ساج في النخيل
وهفا نحوك كالصب العليل   أو كظمآن رنا للسلسبيل

فاذكريني

واذا الشمس تولت للمغيب   وهوت في لجة الليل الرهيب
ورنا العالم للأفق الخضيب   مثل ما يرنو الى عرش سليب

فاذكريني

واذا النجم تبدّى في السماء   حوله الظلمة تهفو والضياء
كفؤادٍ من نواح وغناء   حائر ما بين يأس ورجاء

فاذكريني

واذا استيقظت وَهْناً والظلامْ   ساكنٌ ، والكون قد أغفى ونام
غير طير بات يذويه السقام   ويناجي بين جنبيه الضرام

فاذكريني

فأنا من طال في الليل سهادُه   وأنا من عزّ في الارض مرادُه
وطوى الأيام يشجيه وداده   وصبا نحوك كالطير فؤادُه

المدينة المنورة :   محمد هاشم رشيد

انا والقمر

للاستاذ حسين قاضي

هجم الناس ولكن يا قمرْ   نحن صنوانِ تألفنا السهرْ
أنت سهران بأفق حالم   وأنا سهران في كف الغيرِ
حولك النجم تناجيه وفي   سيرك الهادىء كم تبدو عبر

وهناك الوداع الساحي فكم لفّ معشوقين في ليل أغرْ
وتخطّى كل عالي قِمة ليحيي ـ كلّ غصن وزهر
ويرى الجدول ، يجري خافقاً يطرب الضِّفة من غير وتر
فيحييه ويمضي ـ راقصاً معه والزهر يرنو والشجر

هكذا يا بدر تمضي ـ ساهراً وأنا حيران في شطّ الخطر
لا أذوق النوم مما نابني مفرداً بالسهد إن نام البشر
بعدت داري وإلفي والهوى يا أضني ـ يتمنّاه القدر
كلما كفكف من عبرته جاءه الوجد بعبرات أخر
واذا قال تولّت ذكرة جدّدَ الشوق له شتّى الذكر
ومضت أفكاره شاردةً في خضمٍّ ـ من أفانين الصور
وسرت روحاً حزيناً والهاً تعبر الكون الى مغنىً سفر
علّ من تهوى ومن عذّبها بين جمع القوم في نادي السمر
تتروّى منه حيناً عابراً بعيون الروح ـ ان شط النظر

هكذا ليلي ـ وهذا سهري أيها البدر ـ فشتّان السهر

الرياض حسين قاضي

الدولة الاسلامية حيدر آباد دكن

ما أحوج العالم الاسلامي في عهد العصر المضطرب المتقلقل الى ان تتعارف شعوبه وتتحد اهدافها في سبيل نهوضها وكبح العواصف القاصفة التي تزمجر بالعالم من وراء الآفاق . .

وعهدا كتيب صغير مبنى ، غزير معنى وفائدة استعرضت فيه « نبذة عن احوال حيدر آباد الدكن » ـ الدولة الاسلامية الآصفية في الهند ـ استعراضاً كشف للقراء عن مدى اهميتها للعالم الاسلامي وعما يحف بها من اخطار ، وما تجابهه في حياتها الحاضرة من مشاق ، وقاها الله من المتاعب والاطماع .

شهرية الادب

لأول مرة ..

لأول مرة في تاريخ الادب العربي المعاصر ، يحتفل في مصر بتوزيع جوائز للادب !

لقد كانت جوائز فؤاد الاول الأدبية لهذا العام من نصيب ثلاثة من اعلام الأدب في مصر : العقاد ، وهيكل ، واحمد امين ..

وكانت قيمة الجائزة ألف جنيه مصري لكل منهم تتويجا لآخر مؤلفاتهم في البحوث التاريخية .

وبصرف النظر عن اعتذار بعض هؤلاء الكاتبين عن قبول جوائزهم ... فيكفي تقديرها لحضراتهم تنويها بآثرهم ، وان كانوا قد وصلوا – بحق وحقيق – الى مكانة رفيعة لا يحتاجون معها الى تنويه . !

فاذا سأل سائل : أين طه حسين ، وهو واحد من هؤلاء ، وكان جديرا به ان يمنح كزملائه مثل هذه الجائزة لكتابه العظيم « الفتنة الكبرى ؟ » قلنا حينئذ : ان المشكلة الكبرى ، لكتاب الفتنة الكبرى هي انه جاء متأخرا بعد الأوان .. واذن فالى اللقاء مع الدكتور في العام التالي ان شاء الله !

مجلة العالم العربي

اصدرت مجلة العالم العربي في القاهرة عددها الاخير لشهر يونيو سنة ١٩٤٨ خاصا بالمملكة العربية السعودية في حلة قشيبة ، وبحوث منوعة طريفة وهو ما يجب ان ننوه به ، وان نقابله بالثناء والتقدير .

ومجلة العالم العربي ، مجلة حديثة الولادة والنشأة في عالم صاحبة الجلالة ... ولكنها استطاعت أن تنهض في عزم وأن تخطو في ثبات كما لو كانت قد ظهرت من اعوام ، وهو ما يبرهن على جهد مبذول ، وعناية صادقة ، وخبرة وعلم بما

تفتقر اليه صحافة هذا الأوان من تخصص رصين ؛ ومن مسايرة التطور ، ثم من حسن انتخاب لا المواضيع فحسب وانما للكتاب والمحررين ايضاً حتى يمكنها ان تجمع بين ما يهم سواد القارئين وما يهدفون اليه من فائدة ومتعة . ولعل من تحصيل الحاصل ان يقال بانه لم تعد مهمة الصحافة اليوم قاصرة على ان تجمع ماشاءت من شتى المقالات ، وشتى القصص ، وشتى قصائد الشعر ، ثم تحشدها للقارئين فى غيرما ترتيب أو تخير . اوغير ماخطة او برنامج . اوغير ماهدف مرسوم !

واخيرا فان هذا العدد الخاص من هذه المجلة يصح ان نقول عنه انه عدد ممتاز حقا ؛ وليس لنا حق الكلام هنا عما جاء فيه من المواضيع المختارة المنتقاة فالمجلة من الذيوع بحيث تستطيع ان تصل الى يد كل قارىء ؛ وانما نرى من الواجب ان نشير الى امثلة من هذه المواضيع كمقال الاستاذ شاكر عن جلالة الملك عبد العزيز ، وكحديث معالى وزير المالية عن المشاريع العمرانية ، وهو الحديث الذى تحصل اليه الاستاذ العطار ؛ وكمقال سعادة مدير المعارف عن النهضة العلمية ومقال الاستاذ الانصارى عن امانى الشعب السعودى وغير ذلك من البحوث . .

على رغم الاحداث :

على رغم الاحداث السياسية الكبرى ، وهى حرية ان تحتل المكان الاول من التفكير ، وان تشغل النفوس عن كل ماعداها من الشئون .. اقول على رغم انشغال الامم العربية اليوم باهم قضية من قضاياها القومية وهى قضية فلسطين؛ خصوصاً بعد ان دخلت فى دورها الحاسم الجديد : دور الرجولة والبطولة والفداء .. دور الحرب وما ادراك ما الحرب! على الرغم من انشغال العرب جميعهم بهذه القضية وغيرها من قضايا الاستقلال والدفاع عن الكيان .. على الرغم من كل ذلك فان الحركة الفكرية (هناك!) مازالت نشيطة كعهدها . فهاهم العلماء والادباء يوالون انتاجهم ؛ وهاهى المطابع تتابع اخراج المؤلفات فى مختلف ميادين الادب والعلم ؛ وهاهى المجامع فى شغل شاغل بادامة النظر والبحث فيما هو موكول اليها من الشئون .

اجل . هاهي معارف مصر تشتغل فى الوقت الحاضر بمشروع ترجمةصفوة مختارة من المؤلفات العالمية الخالدة الى اللغة العربية فتبعث الى اعضاء المجمع اللغوى والى ادارة الثقافة بجامعة الدول العربية والى لفيف من الادباء والعلماء تسالهم عن الكتب الافرنجية التى تستحق الترجمة وتزويد المكتبة العربية بها؛ وفى الوقت نفسه تبعث الى دار الكتب لتوافيها بقائمة تحتوى على اسماء الكتب التى نقلت الى العربية منذ عصر محمد على حتى لاتتكرر ترجمة كتاب واحد

وهاهى دار الكتب المصرية تعيد نشر ديوان اميرالشعراء احمد شوقى بك بعد ان نفدت طبعاته الاولى !

وهاهو لبنان مهتم كل الاهتمام باعداد المعدات اللازمة لاقامة مؤتمر اليونسكو فى ربوعه فى هذا الصيف ـ وهو المؤتمر الدولى للثقافة والتربية والعلوم ـ وهاهى دور النشر فى كل العواصم العربية تتبارى فى اخراج عشرات الكتب فى مختلف المواضيع

اجل . كل هذه الحركة الدائبة على رغم الاحداث ... وعلى رغم القلق العالمى المستحوذ على النفوس ، وعلى رغم حرب الجهاد فى فلسطين وعلى رغم الخوف من اخطار الشيوعية والصهيونية والقنبلة الذرية والحرب الثالثة ؛ بل على رغم الخوف من نفاد مواد الغذاء فى العالم ... ترى ماهو السر فى هذه الحركة الدائبة؟ السر هو هذا الوعي القومي الجديد ، وهذه اليقظة الفكرية المتوهجة ، فالامة التى تشغلها الاحداث عن « وظيفة الفكر » وتلهيها الخطوب او المآسى او الهزاهزل السياسية عن ان تمضى فى جهادها الكبير فى الحقل الثقافي حتى يمكنها ان تظل محتفظة بحيويتها ومسايرتها للعالم .. هذه الامة سرعان ما ترى نفسها متوحدة متفردة تعيش فى عالمها الخاص ، متخلفة عن ركب الانسانية لاتحظى باى احترام

فحيا الله هذه العروبة المتحفزة الناهضة المستنيرة ، وبورك هذا الوعي القومى الرشيد فى دنيا العرب !

س . ع

إعتماد وتوكيل

اعتمدت ادارة هذه المجلة الاستاذ السيد احمد الخيارى وكيلا ومعتمداً لها بالمدينة المنورة فى كل مايختص بها من الشئون

البسمات الملونة

شعر الاستاذ حسن عبد الله القرشى

دراسة وتحليل

للاستاذ مصطفى عبد الحليم

كان أول كتاب قرأته منذ وصولى هذه الديار الحبيبةهو ديوان « البسمات الملونة » للشاعر الحجازى الأستاذ حسن عبد الله القرشى وقد اخذت على نفسى عهداً منذ ان امتعت النفس بتلاوته ان اعرض لدراسته وتحليله - على ندرة ما اكتب - فان الاعجاب الجياش ليتملكنى لهذه النهضة الادبية المباركة فى هذه البلاد العريقة فى المجد بماضيها وحاضرها ، ولهذه النهضة الشعرية المتوثبة بوجه خاص اذ تستعيد مكانتها التليدة ، وان ذلك لأقل مايجب لشاعر قدير يزخر فى نفسه كل هذا الاحساس وفى روحه كل هذاالصفاء وفى قلبه كل هذا النبض وفى يراعه كل هذا السحر والسمو والابداع !

موسيقى تماوج وتصطخب ، وتأتلف وتختلف، وتنحسر وتمتد ، ولكنها تكون اخيراً لحوناً رائعة منسقة فريدة ، تحس النفس معها انتعاشة الظمآن بعد طول الصدى وفرحة المحب بالوصال بعد شقائه بالحرمان وتحس معها انطلاقها من قيودها وانعتاقها من ربقاتها ، وماذلك إلا لأن الشاعر قد سكب فى هذا الشعر أثراً من نفسه وأفاض عليه قبسا من حسه،فزخر بكل طريف من احلام الشباب ، وذكريات الحب !

وانت تلمس فى هذا الديوان رؤى حلوة مجنحة ، واطيافاً عبقرية رفرافة وجواً مشرقا لمّاعاً يبهرك ببهجته وسحره ، ويمتعك بشعاعه وعطره ، وتكاد تحس فيه لفحة أنفاس الشاعر الملهم وومضة خاطره واشراقه فكره .

وهو مصورٌ مفتن يمسك بريشته البارعة الصناع فيبتكر اجواءاً لطيفة بديعة ويرسم من مرائي الكون ومباهجه مايرتفع بالنفس الى آفاق فياضة بالنور والروعة والجمال، كما تلمح في شعره ظلالا عبقة للالفاظ والجمل والمعاني مما يدل على رسوخ واقتدار.

والديوان بعد هذا روضة غناء وحديقة فيحاء تقتطف منها الورود والازاهير وتستاف منها الشذى والعبير وتأكل من ثمارها وتكرع من جداولها ومناهلها

والشاعر فنان مخلص يمتنع بحبوك فرضه عنايته بتجويد معانيه، فانت لا ترى هنا معاني مستغلقة او الغازاً مبهمة تكد ذهنك في حل أحاجيها او كشف معمياتها ولا تكربك (الذهنية) الجافة، او الفلسفة المرددة الرتيبة التي يلجأ اليها ويعبدها فريق من الشعراء في (أقوالهم !) فتشعر لجاجة بجمودها وجفافها وبعدها عن نطاق الشعر في موضوعه الاصيل ! بل انت تحس هنا طراءة ولينا وشعراً يسري في النفس ويدب في مكامنها دبيب الشمول في المفاصل وسريان البرء في السقم ولن تصدم ابداً بركاكة او ابتذال بل تشعر بتناسق الجمل والتعابير ووحدة القصيدة شعورك بوحدة الديوان في انسجامه وطراوة الوانه وزخوره بشتى فنائن الفن !

فنحن اذ نستمع الى الشاعر واصفاً (البلبل) :

صيدح كالفؤاد ما علاً الكف	وملء الزمان يختال معنى
فهو كالقلب في الطيور الشوادي	كم سباها بفنه اذ أرنا
وهو كالروح للرياض الزواهي	ما بنى في سوى حماهن وكنا
يستفز النفوس تغريده الحلو	ويسرى فيها حنانا وامنا
ويؤج الضمير فيهن نوراً	منتشرا فيه الرفادة يعنا
ناغما يزرع الحنين ويهدي الشوق	ماسام في هداياه منا

تحس بجو شعري متكامل وبهذه الالفة بين الواصف والموصوف وبرشاقة اللفظ وبراعة الاداء وان استعماله لفظة (يزرع) في قوله (ناغما يزرع الحنين...) ليشعرك بسمو التذوق في تخير اللفظ المعبر واقتناصه معطواعية الشاعرة وانثيال المعاني الرقيقة

ونحن اذ نستمع اليه من قصيدة (نور محياك) :

نور محياك السنيّ البديع ... مازال يغري بفؤادي الولوع
يفعم روحى ارجا نافحاً ... تنزو له البشرى وتهفو الضلوع

يقول منها:

ياهالة الافراح فى خاطرى ... ودفء قلبي المستهاض الوجيع
هل من معاد لحنا الهوى ... يجلو غرامينا، وهل من رجوع؟
طال تنائينا على جفوة ... ليس لها فى حبنا من شفيع
ضبابها اربدّ فهل ومضة ... تخترق الحلكة وهي سطوع؟
لانوم! عودى. فالليالى خلت ... من انسك الرفاف فيها يضوع
كم نيّر قدآض لي مظلماً ... وماتع عاد كئيبا مروع!

نتلمس قلب العاشق الواله يسعده القرب حتى لايكاد يعرف سعادته فى سواء فتحتويه هالات الافراح ويغمرجوّه عطرارج، ونشوة غامرة. ويشقيه الحرمان حتى يذيب فؤاده ويعذب روحه فيشعر بحلوكة الكون وضبابه الخانق فيتلفت بقلبه نحو محبوبته يترجّى نفحة وصل اود فقسة عطف ، فنقرأ من (غرامك فى قلبي ص ١١٠) :

حنانيك يادنياي فالقلب لاهف ... يعيش على ذكرى ويشد ولحرمان!
احبك لكن هل تبيحين همستي ... فؤاداً رهيف الحس يطفيء نيراني؟
احبك لكن هل تغنين واحتي ... لحون المنى تفترّيا كهف تحناني ؟!
لئن كان هذا ماتجدّ لى الدنى ... ويعزفه شعرى تعلّة وجداني
ويسكب للعمر الجريح نعيمه ... اذن نلت ما اهوى عصارة ازماني!

واذ يعطف الحبيب على العاشق المهجور فيذيقه من جديد لذة الرضا والوصال يهتف (ص ٦٥) الكون فرحة وصداحا :

غرّد الفجر فهيا يا حبيبي ... واستهام النور فى روضى الرطيب
قبلات الزهر سحر مستطير
ونسيم الورد عطر وعبير

والدنى حب تناهى وشعورا

ثم يناجي اليفته من قصيدة أخرى عنوانها (هتاف ص٩١) :

هتفات الحنين شقّ اليك فابعثيها رؤى الى ناظريك
واغمرى القلب بالاماني فقد طا ل ارتقاب الفؤاد تفح يديك

* * *

انا ياغادتي اسير خليّ قيدى الملتوى على ساعديّا
واذيبي الاغلال عن روحي الحيـ رى وروّى من الهوى شفتيّا

ويناجيها فى قطعة (ظمئت كأسي) :

لحت فى الافق لروحي نغمة ضاعفت حسّى واورت من عهودى
انا فى اصدائها مرحلة قطعتها اليوم اعصار الورود
ظمئت كأسى فهل من جرعة تثمل الكأس من الثغر البرود؟
وهفت روحي فهل من زورة تسكب الفرحة للصبّ العميد ؟!

لهفة صارخة والتياع مشبوب تمليهما النفس المتفتحة ، المنهومة للحب، النفس التى تنقلها همسة الى فردوس الاحلام ومسارح الآمال وتأتى همسة أخرى فتصعقها وتزلزل كيانها وتزجى بها الى مهاوى اليأس ولظى الحرمان ، اقرأ فى مقطوعة (همستان ص ١٢٠) :

همسة زلزلت حياتى وردّت فى صميم الشجون كلّ زماني
وتلتها أخرى فكانت ربيعا لجنى العمر زاخر التحنان
وتساءلت أي سر تصونيـ ن فيرعى السكون بالخفقان ؟
ايّ سحر صوّرته ملء روحي ايّ هول دفنته فى كياني
واستهامت نفسى فصحت مروعا ويح عمر تريقه همستان!!

وهو يهتزّ للشذى الفواح يتضوع من (بقايا عطرها) ويقر فى نفسه ان له نشوة مستمدة من طيب عرفها هى :

نفحات عطرك لا تزال تهزنى نحو الحنين اليك والهيمان
قدست نشوتها وصغت غرامها شعراً تقاطر من فـى الوهـان

مترقرق النسمات سحري الصدى عذب الرؤى يشدو في جناني
فلبهنك النغم المحبب في فمي ولتنعمي بالنور والتحنان !

كما يحس في قرب الحبيب بتغير الواقع الممحل وانه قد عاد خصيبا وارف الظلال وان كل شيء مقطب قد آض بساما هاشا وانقلب الحزن سرورا وبهجة فيفيض في قصيدة (من نفحات الحب ١٠٩) :

أعشب في قربك الجديب وند عن قلبي الوجيب
وهش ما كان في قطوبا ينسجه الهول والخطوب
فلا ادكار ليوم بؤس يأسى به الخاطر الكئيب !
ولا مآسي أصطليها وملء شبابتي نحيب
رفت باجوائي الأماني يغمم انداءهن طيب
ولف بي الحب مستثيرا والسحر والروض والحبيب

وانت تحس معي حينما تقرأ هذا الشعر بعذوبة النبع الذي يتدفق منه او كأنما هو ينساب من نفسه انسيابا بدون تعمل أو اجهاد .

اما في قصيدة (انا ... الشاعر ص ٦٠) فيطالعك بصورة فريدة للشاعر كما يفهمه هو اذ يجعل منه مظهرا مجسما لسعادة الكون ومصدراً لخيره فهو الضياء الثر والهناءة الموفورة وهو أنيس الكون وغريده .. وهذه الصورة بفكرتها الجميلة وتعبيرها اللطيف المستساغ يصعب ابرازها بغير براعة الشاعر الذي يبهره جماله الفذ شأن الطاووس المزهو المرح يعجبه ريشه الساحر الاخاذ ويفتنه ويسبيه فلا يهمه بعد ذلك أأعجب به الآخرون أم تعاموا عنه صلفا وانانية ؟ اذ ما ذا يضير بصيرته الملهمة النيرة انعكست امامها بصائر بصورة عمياء !

وديوان الاستاذ القرشي يمثل من ناحيته الوجدانية قصة حب كامل بكل ما يكتنف هذا الحب من وصل وهجران ولوعة ونسيان ، وثورة وهدوء ، وفرحة تتألق وغضب تتوهج وانسام عابقة واعاصير لافحة ... انها صفحات فياضة من الحب الاصيل الفوار الذي يعصف بالنفس ويجتاحها فلا تجد لاصدائه متنفسا في سوى هذا الشعر العبقري الجميل . (يتبع) الطائف : مصطفى عبد الحليم

ضبط الساعة بالنجوم

ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد علي

كانت الساعة في الولايات المتحدة تضبط الى سنة ١٨٩٨ م على صوت قرص معدني كبير يوضع على رأس برج شاهق من ابراج عمارة قديمة في نيويورك . واذا ما حل وقت زوال الشمس أرسل المرصد البحري في واشنطن اشارة تلغرافية الى هذه البناية لاسقاط (قرص الوقت) المعدني بواسطة آلة خاصة . وكان سقوطه يحدث صوتاً كبيراً يبلغ مسافات شاسعة . وكان الملاحون في البحر لا يغادرون الميناء إلا اذا سمعوا هذا الصوت وضبطوا ساعاتهم البحرية (كرونومترات) عليه ثم يتوجهون الى حيث يريدون .

اما الآن فمصلحة « ضبط الوقت » التي يديرها « المستر بول سوليبرجر » في المرصد البحري بواشنطن هي التي تقوم بمهمة ذلك القرص المعدني القديم وفي هذه المصلحة ساعة كبيرة تسمى ساعة (سوليبرجر) تضبط يومياً على حركة النجوم وتذاع إشاراتها الوقتية عن طريق الراديو والتلغراف الى جميع انحاء البلاد الامريكية كما ان الساعات الكبيرة المنتشرة في طول امريكا وعرضها وساعات الاذاعات ومحطات القطارات والمطارات كلها تضبط يومياً على هذه الساعة التي هي (أم الساعات) في امريكا .

ولانجاز عملية ضبط هذه الساعة بوساطة حركة النجوم أنشيء مرقب خاص بهذا المرصد مهمته رصد النجوم التي تمر بدائرة نصف النهار وقت الزوال وهذا المرقب من اجزائه اسطوانة معدنية كبيرة في اسفلها كمية من الزئبق ، فالأشعة الصادرة من النجوم المارة بدائرة نصف النهار تقع على هذا الزئبق الذي يعكسها في الحال إلى فلم حساس جداً مثبت في أحد جوانب هذا المرقب . وهناك جهاز آخر اسمه مسجل الوقت (كرونوغراف) مهمته تسجيل صور النجوم واشعتها المنطبعة على الفلم الحساس ، ثم تحويل تلك الصور الى ذبذبات صوتية وارسالها الى ساعة متصلة بهذا المرقب ، فتدور عقاربها بموجب تلك الذبذبات وتكون هذه الذبذبات اجزاءاً زمنية صغيرة جداً بحيث تقسم الثانية الواحدة (لا الدقيقة الواحدة) الى مائة قسم .. « عن بوبولار ميكانيك مجازين » . الرياض احمد علي

البريد الادبي

المهرجان العلمي الرائع في الرياض

اسبوع مفعم بالآمل ... والفرح لافتتاح معهد علمي يخلد ذكرى عودة الملك المعظم من ربا وادي النيل وقد زينت الدار بابهى الحلل، المطارف وبالاعلام السعودية ووضع مذياع لاستماع الجمهور وقد اقبل موكب ولي العهد المعظم يتهادى من روعته وجلاله بين تلك الجموع الغفيرة ودخل سموه المعظم المدرسة

سمو ولي العهد في قاعة الحفل

وقف الناس اجلالا للقادم الكريم وهزج الطلاب بنشيد تحية قدوم الامير ثم جلس سموه الكريم محاطا بكبار العلماء وامراء البيت المالك وادرت المرطبات على الحاضرين وافتتح الحفل بتلاوة آي من القرآن وتقدم مدير المدرسة الشيخ عبد الله بن سليم والقى كلمة أشاد فيها بحسنات الملك وسمو ولي العهد للعلم . وتعاقب الخطباء في القاء خطبهم النفيسة واختتم الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم نهض ناصر العلم (سعود الجزيرة) وسار بين جموع الشعب الهاتفة وعلى ثغره ابتسامة الرضا والبهجة ؛ وقد ادت له الجنود التحية العسكرية، ثم امتطى سيارته يحفه الامراء وسار وكبه المحروس الى القصر العالي بعد ان ابهج الشعب والعلم برعايته وعطفه

وكيل المنهل بالرياض

وقد تلقينا ايضاً برقية من مراسلنا الفاضل بالرياض وصف فيها هذا المهرجان العلمي الحافل وصفاً شائقاً .

حول ترجمة كتاب خواطر مصرحة

حضرة الاستاذ صاحب المنهل الغراء

قرأت في جريدة المدينة المنورة الغراء عدد ٥٠١ وتاريخ ٧ شعبان جواب الاستاذ حسن عواد عن كتابه خواطر مصرحة وقد جاء فيه ان هذا الكتاب ترجم الى الانكليزية والى الفرنسية ونشر في مجلة امريكية في شيكاغو ولا شك ان هذا مما يعتز به السعوديون شيوخهم وكهولهم وشبابهم ومن الغمط لحق هذا الكاتب ان تبقى هذه الحقيقة مجهولة الى الآن عن سكان هذه البلاد ، لهذا ارجو من المنهل الاغر ان يتحصل لنا من الاستاذ العواد ما يأتي : أولا — المترجين الناشرين للكتاب بلندن وباريس وشيكاغو ثانيا — تواريخ طبعه في كل من لندن وباريس وعنوان الجهات التي يطلب منها هذا الكتاب لاننا نرغب في الاطلاع على هاتين الترجمتين واطلاع غيرنا عليها .   الرياض   طالب علم

ترفيعات وتنقلات

بادارة الأمن العام

جاءنا من مديرية الأمن العام أنه تقديراً لخدمات الرجال العاملين من موظفي الأمن العام وتشجيعاً لجهودهم قد صدر الأمر السامي الكريم بالموافقة على الترفيعات والتنقلات الآتية :

١ — رقي المفوض الأول عمر عبد الجبار الى رتبة مفوض ممتاز « درجة ثالثة »

٢ — عين المفوض الممتاز من الدرجة الثالثة طه خصيفان لمفوضية القسم العدلي بالمدينة . (٣) ورقي كل من المفوض الأول محمد قطان وابراهيم خيار الى رتبة مفوض ممتاز « درجة ثالثه » وعين الاول مديراً لشرطة ينبع والثاني مديراً لشرطة القريات (٤) رقي كل من المفوض الثاني عبد الهادي عبد الغني . وجميل سراج . وعبد الحميد بخش . وعبد الرزاق عطار . الى رتبة مفوض أول وعين الاخير مفوضاً لشرطة رابغ . (٥) رقي كل من المفوض الثالث محمد بن عقيل . وسليمان الحليفي . وحسن نوري . الى رتبة مفوض ثان (٦) عين المفوض الثالث محمد شهاب مفوضاً لشرطة الليث المحدثة (٧) رفع الكاتب ياسين خان الى رتبة مفوض ثالث وعين مفوضاً لشرطة المهد المحدثة (٨) نقل المفوض الثاني عبد الله كاتب من شرطة الطائف الى شرطة الظفير المحدثة . وعين المفوض الثاني محمد علي الطائفي مديراً لشرطة القنفذة المحدثة (٩) وعين السيد رضوان اطفي مدعياً عاماً في القضايا أمام المحاكم . (١٠) ورقي محرر الادارة العامة عبد الرحمن الحدمراوي الى وظيفة سكرتير ادارة الامن العام . ورقي المحرر بقلم شرطة العاصمة حمزة بصنوي الى وظيفة سكرتير قلم شرطة العاصمة . وعين عبد العزيز الرفاعي بوظيفة سكرتير ثان بشرطة العاصمة . وعين المفوض الاول عبد المجيد شبكشي مفوضاً للقسم العدلي بجدة (١١) ونقل المفوض الممتاز « درجة ثالثة » محمد صالح عناني الى شرطة العاصمة ورقي المفوض الثالث بشرطة الطائف محسن عقاوي الى رتبة مفوض ثان ورقي كل من الكتاب احمد فته وعلي صيرفي . الى رتبة مفوض ثالث بشرطة الطائف وحصلت ترفيعات وتنقلات أخرى .

الدفع مقدما — الدفع مقدما

أيها القارىء الكريم

اذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والأريحية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والشعلة ١٥٠ ، المصيدة ٢٠٠ ، وروزاليوسف ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٣٥ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ١٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن الاسلامي ١٠٠ ، الاحرار (للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربي ١٢٠ ، المستمع العربي ٥٠ ، والعرب (للاستاذ يونس بحري ٠٠) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، وروايات رمسيس ١٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ، المصري ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ ، والكتلة ٢٨٥ ، وايماج (باللغة الافرنسية) ٢٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل .

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

السيد هاشم علي النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧

ولاحظ بانه لا يوجد الذي يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة .

ومستعد ايضا لعمل الاكليشهات ، والاختام ، عربي وافرنجي ، وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .

ومستعد ايضا لطبع المؤلفات : كل ذلك باسعار لا تزاحم ؟